

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة : ابن خلدون – تيارت -

كلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : العلوم الإنسانية

مسار: تاريخ



مظاهر التطور الفكري في اليونان القديم من
خلال أعلام التاريخ والفلسفة و الآداب

مذكرة التخرج ضمن متطلبات

نيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الحضارات القديمة

تحت إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالب(ة):

■ كافي محمد

■ سي بشير جيهان

■ بوزار رشيدة

■ هاشمي فتحي

لجنة المناقشة:

-د/ أ ..مجانى جامعة تيارت رئيسا.

-أ/ كافي محمد..... جامعة تيارت مشرفا ومقرا

-د/ أ ...باحمد..... جامعة تيارت مناقشا

السنة الجامعية 2022/2021



الأهداء

نهدي هذا العمل المتواضع

✓ الى الوالدان الكريمين

✓ الى اخوتي واخواتي

✓ الى كل الأحابيد والأصدقاء

✓ الى كل من ساندنا ووقفه بجانبنا ولو بكلمة طيبة

✓ الى كل من يحبهم قلبنا ولو يذكرهم لساننا

✓ الى كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية

✓ سي بشير جيهان

✓ بوزار رشيدة

✓ ماشمي فتحي

شكر و عرفان

نشكر الله عز وجل الذي اعاننا على انجاز هذا العمل

وعلى توفيقه لنا.

ونتقدم بخالص الشكر والعرفان، وعظيم التقدير الى المشرف

الأستاذ الدكتور كاكي محمد الذي كان نعم الناصح والموجه وخير مرشد

ونشكره على تفضله بالإشراف على هذه المذكرة وتشجيعه المتواصل

طيلة مراحل البحث.

نتوجه بالشكر والتقدير لأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم

بقبول مناقشة هذه المذكرة.

نتقدم بالشكر الجزيل الى كافة العاملين بقسم العلوم الإنسانية خاصة أساتذة شعبة تاريخ .

نشكر كل من ساعدنا من قريب او بعيد لإعداد

هذا البحث من الاهل والاقرباء والأصدقاء ولو بالكلمة الطيبة.

شكراً لكم.

تر : ترجمة

الج : الجزء

ط : الطبعة

ص : الصفحة

مقدمة

تعتبر الحضارة اليونانية واحدة من أروع الحضارات , التي ما تزال تذهل العالم و تدرس في اكبر و أعرق الجامعات نظرا للتطور الهائل الذي شهدته في مجال الفكر الذي تميزت به عن باقي الحضارات التي عرفها الانسان خاصة و ظهور العديد من الشخصيات التي كانت السبب في بروز الفكر اليوناني .

و كان من دوافع اختيارنا لهذا الموضوع , المتمثل في مظاهر التطور في الفكر اليوناني لعدة أسباب في مقدمتها الرغبة في دراسة التاريخ القديم عامة و تاريخ اليونان القديم خاصة , الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع , أهمية التاريخ في حياتنا اليومية , الاهتمام بالشخصيات اليونانية القديمة إضافة الى ذلك شغفنا الكبير الاطلاع و إبراز الفكر اليوناني من خلال أعلام التاريخ , الفلسفة والملاحم , معرفة التطور الفكري الذي شهدته الحضارة اليونانية القديمة , كما تكتسي دراستنا أهمية كبير باعتبار أن التاريخ يمثل البوابة التي تجعلنا نعرف الحياة القديمة , أهمية الفكر اليوناني القديم وعرفة مراحل تطوره , و للقيام بهذه الدراسة فقد تطلب منا إتباع المنهج التاريخي و الذي يتماشى مع تحليل المعلومات المتعلقة بأحداث واقعية في الحضارة اليونانية و تطورها فكريا , من اجل تحقيق نتائج مقبولة في بحثنا هذا .

وبناء على ما ذكر نجد أنفسنا أمام الإشكالية التالية: **ماهي مظاهر تطور الفكر في الحضارة اليونانية ؟**

والتي تندرج منها مجموعة من التساؤلات:

__ **ماهي مظاهر التطور الفكري من خلال اعلام التاريخ ؟**

__ **ماهي مظاهر التطور الفكري من خلال اعلام الفلسفة ؟**

__ **ماهي مظاهر التطور الفكري من خلال اعلام الأسطورة والملاحم ؟**

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على مجموعة من المراجع أهمها :

تطور الفكر الفلسفي من الفلسفة اليونانية الى المعاصرة , عبد الله شمت المجيد ,

تاريخ الفلسفة اليونانية , يوسف كرم , تاريخ الاغريق , ابتهاج عادل إبراهيم الطائي , تاريخ حضارات العالم , شار سينيبوس , تاريخ اليونان الجزء الأول , محمد كامل عياد , المجلد الأول , طبعة الأول , دسوجينيس اللاثرتي ابو اليسر فرح , الشرق الأدنى في العصريين الهلينيستي والروماني , عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية , بالدمام احمد شمس الدين , افلاطون سيرته وفلسفته , دار الكتاب العلمية , لبنان , احمد فؤاد الاهواني , افلاطون , دار المعارف , القاهرة , الطبعة ابتهاج عادل إبراهيم الطائي , تاريخ الاغريق , دار الفكر ناشرون وموزعون , عمان , إبراهيم عبد العزيز جندي , معالم التاريخ اليوناني القديم , المكتب المصري لتوزيع المطبوعات , القاهرة ,

بن دنيا سعدي , مقالات نسق افلاطون في الفلسفة اليونانية , جامعة مستغانم , شعبة الفلسفة جرجي زيدان , خلاصة تاريخ اليونان والرومان , هنداوي , مصر , جنيفر تي روبرتس , تر: خالد غريب على , ايمان عبد الغني نجم , هيرودوت , هنداوي للتعليم والنشر , مصر

و يشتمل هذا البحث ككل البحوث على مقدمة و هي تمهيد لموضوع الدراسة و ثلاثة فصول و فصل تمهيدي , حيث تناولنا في هذا الأخير لمحة عن الحضارة اليونانية , جغرافيا تاريخيا و أصل السكان , اما الفصل الأول فتحدثنا عن مظاهر التطور الفكري من خلال الاعلام التاريخ , حيث تطرقنا في المبحث الأول هيكتايوس , وفي المبحث الثاني هيرودوت , والمبحث الثالث تيوكدوس , الفصل الثاني فكان بعنوان مظاهر التطور الفكري من خلال اعلام الفلسفة , حيث تناولنا في المبحث الأول سقراط , المبحث الثاني افلاطون اما المبحث الثالث فتناول ارسطو , الفصل الثالث مظاهر التطور الفكري من خلال الآداب تناولنا في مبحثه الأول الشاعر هوميروس , وفي المبحث الثاني , تحدثنا فيه عن هوسيدوس و في نهاية البحث توصلنا الى مجموعة الاستنتاجات اوردناها ضمن الخاتمة و مجموعة من الملاحق تضمنت خريطين تمثل الحضارة اليونانية وأخرى عن التضاريس و صور

لشخصيات الفكر اليوناني التي تحدثنا عنها في البحث .
و الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا هذه هو ان موضوعنا يمكن اعتباره تاريخي فلسفي ,
بالإضافة الى عدم اشارة جميع المراجع التي كانت في متناولها عن الموضوع وضيق الوقت
خاصة وان الموضوع يتناول عناصر تحتاج لأن تكون وحدها دراسة , بالإضافة الى عدم
إلمامنا باللغات الأجنبية ما جعل صعوبة في الترجمة .
وفي الأخير نرجو من الله تعالى ان يوفقنا في هذا العمل المتواضع , ونتمنى ان تساهم هذه الدراسة
في اثراء البحث العلمي ولو بقليل .

الفصل التمهيدي

لمحة عن الحضارة اليونانية



- 1 الموقع الجغرافي
- 2 تاريخ اليونان
- 3 اصل سكان اليونان

1_ الموقع الجغرافي :

تمثل الجغرافيا العنصر المادي الذي يؤثر تأثيرا هاما في صنع تاريخ وحضارة أي مجتمع من المجتمعات البشرية, حيث أسهمت البيئة والتضاريس بشكل مباشر في صناعة أحداث التاريخ اليوناني منذ عصوره الأولى, ولا بد لدارس هذا التاريخ أن يتعرف على هذا العنصر الهام وأهميته في التاريخ.¹

تقع بلاد اليونان بين بحرين بحر إيجه الذي يفصلها من الشرق عن آسيا الصغرى وبحر الادرياتيك والبحر الايوني اللذان يفصلانها من جهة الغرب عن إيطاليا وصقلية ويكاد خليجا كورنثة وسارونيا اللذان يتوغلان من الغرب والشرق في اليونان أن يشطرا البلاد إلى شطرين ويحول دون التقاء هذين الخليجين, برزخ كورنثة الضيق الذي يصل شمال اليونان بجنوبها², إن الموقع والتوزيع الجغرافي لبلاد الاغريق, جعلها تقسم قديما إلى عدة مقاطعات يحكم كلا منها دولة مستقلة, أهم تلك المقاطعات أثينا و سبارطة و قورنيثة وطيبة و أركادية و مكدونية.³

1_1_ التضاريس:

الجبال : وأول ما يطالعنا اذا نظرنا الى بلاد ليونان هو أن طبيعتها الجغرافية ليست امتداد سهليا منبسطا كما هو الحال في مصر أو الجزء الأكبر من وادي الرافدين مثلا, وإنما نجد هذه البلاد ذات طبيعة وعرة في عمومها فالجبال تشغل الجزء الأكبر من سطحها⁴, حيث تغطي الجبال من مساحة اليونان حوالي % 80 وهي منتشرة في شكل سلاسل جبلية ممتدة عبر كامل بلاد اليونان⁵, ومن أشهر السلاسل الجبلية هي جبال جرانيه بين كورنثة و كورنثة واتيكا وجبال كراته

¹ - ممدوح درويش مصطفى, إبراهيم السابح, مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية تاريخ اليونان, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 1999, ص 1 .

² - حسين الشيخ, دراسات في تاريخ الحضارات القديمة, كلية الآداب, الإسكندرية, 1992, ص 5 - 6 .

³ - جرجي زيدان, خلاصة تاريخ اليونان والرومان, هنداوي, مصر, 2012, ص 11.

⁴ - لظفي عبد الوهاب, اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, 1991, ص 35.

⁵ - سعيد إسماعيل علي, التربية في الحضارة اليونانية, جامعة عين الشمس القاهرة, ط 1, 1995, ص 23 .

الفصل التمهيدي : لمحة عن الحضارة اليونانية

التي تعترض المضيق الذي يقع بين هاتين المدينتين وجبال كيثايرون بين كورنثه وبيوتيا وجبال هليكون بين بيوتيا وفوكيس وجبال بندوس التي تفصل بين تساليا و ابيروس ¹.

أما الأنهار: فيصل عددها إلى أكثر من 100 نهر قوية التدفق قصيرة وسريعة الجريان شتاء, وغير صالحة للملاحة النهرية مما جعلها وسيلة انفصال في بلاد اليونان ²

¹ _رجب عبد الحميد الاثرم , دراسات في تاريخ الاغريق وعلاقته بالوطن العربي ,دار الكتب الوطنية , بنغازي , ط 2 , 2001 بنغازي , ص 15.

² _سمير العيداني , محاضرات التاريخ والحضارة اليونانية القديمة , جامعة محمد بوضياف المسيلة , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , 2020 , ص 5.

الفصل التمهيدي : لمحة عن الحضارة اليونانية

1_2_ المناخ : مناخ بلاد اليونان متوسطي, يتميز بالحرارة صيفا والدافئ شتاء, وهو ما يشابه مناخ باقي دول حوض البحر المتوسط , ولكن يلاحظ أنه كلما توغلنا داخل شبه جزيرة اليونان _ البلد الأم _ وبعدنا عن الساحل , كلما كان الجو قاريا , شبيها بمثيله في أوروبا او في إفريقيا..... ولهذا فإن خط العرض هنا لا يحدد تحديدا قاطعا نوعية الجو في منطقة البحر المتوسط , فمثلا نجد مناخ محافظة أتيكي يشبه كثيرا مناخ منطقة خالكيدكي ومنطقة أرجوس , بينما يختلف عن مناخ محافظة قيوتيا المجاورة لها و الواقعة في داخل البلاد , ولهذا أيضا فإن مناخ الأطراف الساحلية لليونان يشبه إلى حد كبير مناخ سواحل آسيا الصغرى , وسوريا , وقوريني في ليبيا على الساحل الإفريقي الشمالي .

وجدير بالذكر ان نوعية هذا المناخ , الخاص بحوض البحر المتوسط قد لعب دورا كبيرا في توجيهه , بل وتحديد المستعمرات اليونانية وانتشار الحضارة التي عاشتها هذه البلاد خارج حدودها¹ , كما يتميز مناخها بأمطار شتوية في جهتها الساحلية الغربية أما الجهات الداخلية فباردة في فصل الشتاء وقليلة الامطار.

كباقي بلاد البحر المتوسط تميل اليونان إلى الجفاف , ويبدأ موسم الجفاف من منتصف مايو حتى منتصف سبتمبر , وينعدم المطر في المتوسط سنة كل ثلاث سنوات , بينما ما ينزل منه في السنتين الأريين قليل بدرجة ملحوظة وتتوقف الحياة في اليونان على الامطار الفصلية في الشتاء بسبب خلوها من الأنهار الكبيرة إذ أن الأنهار الموجودة تفيض شتاء ولكنها تجف صيفا².

1_3_ التربة : شكلت التربة الجزء السهلي الصغير الباقي من السطح , فهو لم يكن يشكل

إمتدادا متصلا بين الأرض السهلة الخصبة وانما كان من جهة يشكل مناطق متفرقة من السهول الصغيرة التي كان بعضها تصل مساحته إلى عدد قليل من الكيلومترات المربعة , ومن جهة أخرى فقد كانت تربة هذه السهول من النوع الرقيق الفقير الذي ليس له من العمق أو الخصوبة ما نعرفه ,

¹ _ محمود إبراهيم السعداني , تاريخ وحضارة اليونان , الدار الدولية للاستثمارات الثقافية , القاهرة , ط 1 , 2008 , ص 16.

² _ حسن الشيخ , دراسات في تاريخ الحضارات القديمة , المرجع السابق , ص 6

الفصل التمهيدي : لمحة عن الحضارة اليونانية

وقد كانت نتيجة ذلك كله فقرا ظاهرا في المحاصيل الزراعية وبخاصة محصول الحبوب¹ , إلا ان السكان برعوا في زراعة الحدائق وإستخلاص الزيوت وفي تقطير الخمور أيضا, إلا ان الأرض كانت غنية بثرواتها كالمرمر وطينة الفخار الجيد , ومن المعادن الفضة والنحاس والرصاص .²

1_4_ البحر: تطل بلاد اليونان على البحر المتوسط , ولهذا تميزت بالظروف الطبيعية

والمناخية والاقتصادية التي سادت في دول التي تطل على هذا البحر , وشكل البحر المتوسط عنصرا أساسيا في حياة اليونان في ملاحتهم وهجراتهم وسياستهم وتجارتهم والتي أصبحت تشكل المورد الاقتصادي الأول لديهم , لتعويض النقص في موارد حياتهم , كما ظهرت العديد من الجزر مثل رودوس , وكريت وقبرص , التي يسرت سهولة الانتقال الى سوريا شرقا ومصر غربا , وأيضا الى إيطاليا³ .

كما تميز البحر المتوسط , من خلوه من حركات المد والجزر القوية , وقد يسر ذلك استخدام الموانئ والمراسي وبناء الاحواض وتخطيط المدن الساحلية , ولا تجد المراكب فيه أي صعوبة كبيرة سواء عند الإقلاع من الميناء او الرسو على الشاطئ , غير أن ضعف حركة المد والجزر وبالتالي ضعف حركة الرياح , كثيرا ما سبب المتاعب للملاحين الاغريق عند الخروج من الموانئ الى عرض البحر , وإذا كان البحر المتوسط خاليا من حركات المد والجزر القوية فهو لا يخلو من التيارات التي كان على الملاحين ان يحترسوا منها .⁴

¹ _ لطفى عبد الوهاب, اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري, المرجع السابق , 41.

² _ محمد إبراهيم بكر, قراءات في حضارة الاغريق القديمة, الهيئة المصرية العامة للكتاب , 2002 , ص ص 9 , 10.

³ _ تلج حار, محاضرات في تاريخ اليونان , ملتقى طلاب التعليم عن بعد , <https://vb.ckfu.org> 17 :30 20 /05/2022 , ص 6

⁴ _ عبد اللطيف احمد الهادي , تاريخ اليونان العصر الهلادي , دار النهضة العربية , بيروت , 1976 , ص 14.

2_ تاريخ اليونان :

يقسم العلماء تاريخ اليونان القديم الى ثلاثة مراحل وثلاثة عصور رئيسية وهي :

2_1_ العصر المبكر (3000 _ 1100 ق.م)

شهدت المنطقة التي عرفت فيما بعد باسم بلاد اليونان نشاطا حضاريا في هذه الفترة التاريخية , ويمثل هذا العصر حضارتين وهما

أ_ الحضارة الكريتية : (2600 _ 2000 ق.م)

عرفت بهذا الإسم نسبة الى جزيرة كريت او الحضارة الإيجية نسبة إلى بحر إيجه او الحضارة المينوية وتعني قصر مينوس وهو البيت الحاكم¹ , شهدت هذه الحضارة بداية التجارة والإتصال مع الشرق ولا سيما مع الاناضول ومصر , وأن موقع كريت على الطريق بين اليونان والشرق جعل منها أول نقطة إتصال للآراء والمواد الجديدة , كما عرف أهل كريت الكتابة وشهدت تقدما في الفكر والسياسة² , وتميزت هذه الحضارة باستخدام الكتابة الهيروغليفية (التصويرية) ثم حلت محلها الكتابة الخطية , كما شيّدوا لأنفسهم قصور كبيرة , وقد أبدع الفنان الكريتي في إنتاج الأواني الصغيرة والنقوش والتماثيل وبرع في صناعة الفخار وفي قطع الجواهر من الذهب والفضة والأحجار الكريمة³

¹ _ تلج حار , محاضرات في تاريخ اليونان , المرجع السابق , ص 11.

² _ حسين فهد حماد , موسوعة الآثار التاريخية , دار أسامة للنشر , عمان , 2003 , ص 678.

³ _ سيد محمد عمر , محاضرات في الآثار اليونانية , 2005 , ص ص 13 _ 16 .

الفصل التمهيدي : لمحة عن الحضارة اليونانية

ب_ الحضارة الموكينية (1600_ 1100 ق.م)

ظهرت هذه الحضارة في مدينة موكيناى تقع شمال شبه جزيرة البلوبونيس والتي اخذت إسمها منها و امتدت هذه الحضارة على كامل مناطق اليونان وسيطرت عليها¹, تمتاز هذه الحضارة بأنها قد أتت بعد الحضارة الكريتية وتأثرت بهذه الحضارة تأثراً كبيراً والذي تبلور وازدهر في حضارة موكيناى ونمو القدرة العسكرية والسياسية لهذه الحضارة وسيطرت على المدن المجاورة و ظهرت علاقات بالدول المجاورة والقوى الخارجية²

2_2_ العصر الكلاسيكي (500_ 400 ق.م)

ظهرت أثينا وأسبرطة كأبرز دول المدينة في العصر الكلاسيكي وقد قطعت أثينا الشوط كله حتى وصلت إلى الحكم الشعبي الديمقراطي بينما توقفت أسبرطة عند نوع من الحكم الملكي المقيد ولكن قدر هاتين المدينتين أن يلعبا الدور الأكبر في تاريخ اليونان في العصر الكلاسيكي, وفيما يخص أثينا فقد حققت وحدتها في عهد الملك ثيسبيوس³, كما أن هذا العصر عرف أروع ازدهار عرفته دويلات المدن الاغريقية , وأروع نهوض لحضارة اليونان كما شهدت أثينا خلال هذا العصر السبق العلمي في مجالات العلوم و الفلسفة وأيضا في السياسة والفن.⁴

¹ _ حسين الشيخ , دراسات في تاريخ الحضارات القديمة , المرجع السابق , ص 25.

² _ بيير ديفانبيه وآخرون, تر: أحمد عبد الباسط , معجم الحضارة اليونانية القديمة , ج 1 , المركز القومي , القاهرة , ط 1 , 2014 , ص 60

³ _ ابتهاج عادل إبراهيم الطائي , تاريخ الاغريق , دار الفكر ناشرون وموزعون , عمان , ط الأولى , 2014 , ص 68.

⁴ _ جميل نصيف التكريتي , قراءة وتأملات في المسرح الإغريقي , منشورات وزارة الثقافة والاعلام , الجمهورية العراقية , ص ص 62 , 63 .

2_3_ العصر الهلينيستي (323 _ 31 ق.م)¹

كان ظهور الإسكندر المقدوني إيداننا ببدء عصر جديد ومرحلة حضارية حديثة في المنطقة² , يمتد ما بين وفاة الاسكندر الأكبر 323 ق م وينتهي باستيلاء الرومان على ممالكه ودوله على يد الامبراطور أغسطس في عام 31 ق م , وكلمة هيلينيستي هي لفظة حديثة , استخدمها العلماء لتمييز هذا العصر عن العصر السابق , الهليني , الذي سادت فيه الحضارة الاغريقية الكلاسيكية , وترجع بداية استخدام هذا المصطلح الى أوائل القرن التاسع عشر³ , وقد تميز هذا العصر أنه كان مزيج بين الحضارة الاغريقية والحضارات الشرقية التي تشكلت منها حضارة جديدة , لذلك كان العصر الهيلينيستي فاتحة لحقبة تاريخية وحضارية جديدة⁴ , وفي ظل الحضارة الهلينيستية لم تعد بلاد الاغريق تمثل مركز الثقل الحضاري , بل انتقل هذا المركز إلى بلدان الشرق الأدنى , مهد الحضارات العريقة , فقد كان الاغريق يتوافدون على بلدان الشرق الأدنى , ومن العلامات البارزة في العصر الهلينيستي ازدادت أهمية مكانة النراة التي تتمتع بها فقد برز هذا من خلال المكانة التي حظيت بها الاميرات المقدونيات اللواتي قمن بكافة المهام التي كان يقوم بها الرجال في المجال السياسي والعسكري مثل ارسينوى الثانية زوجة بطلميوس⁵ .

إتضح لنا من خلال دراسة مراحل الحضارة الإغريقية أن كل مرحلة تميزت عن الأخر وكانت كل مرحلة تبرز فيها الحضارة من كل النواحي الفكرية والسياسية والاقتصادية.

¹ _ سليم حسن , موسوعة مصر القديمة , مكتبة الاسرة , مصر , الج 14 , 2000 , ص 4.

² _ حسين الشيخ , العصر الهلينيستي , دار المعرفة الجامعية , اسكندرية , 1993 , ص 3.

³ _ أبو اليسر فرح , الشرق الأدنى في العصريين الهلينيستي والروماني , عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية , بالدمام , ط: 1 , 2002 , ص 38.

⁴ _ فرانك وليبانك , العالم الهلينيستي , تر: أمال محمد محمد الروبي , المركز القومي للترجمة , القاهرة , ط : الأولى , 2009 , ص 8.

⁵ _ أبو اليسر فرح , الشرق الأدنى في العصريين الهلينيستي والروماني , المرجع السابق , ص ص 41 _ 42 .

3_ أصل سكان اليونان:

أثبتت الحفائر الأثرية وجود سكان بلاد اليونان منذ العصر الحجري القديم , في الفترة ما بين 3000 حتى 1900 ق.م دخل بلاد اليونان مهاجرون لا تعرف هويتهم أطلق عليهم الاغريق¹ إسم البلاسجيين pelasgians² وهم أقوام , قدموا من غرب آسيا الصغرى عن طريق مضيق البوسفور والدردنيل , وإلى مداخل شبه جزيرة اليونان شرقا ثم التوغل بها جنوبا.³ ولعلمهم كانوا يمتون بالصلة للسكان الأوائل في كريت وجزر البحر الإيجي , ولم تكن لغة البلاسجيين تنتمي إلى عائلة الهندو أوروبية, ويتضح ذلك من نهايات أسماء كثير من الأماكن والنباتات والطيور والملاحه وصيد الأسماك , ومن هذه النهايات نهاية (SOS) والنهائية (ENE) والنهائية (THOS) مثل كورنيثوس و موكيني , برناسوسالخ⁴ , ثم إنحدرت إليها طوائف أجنبية متباينة الأجناس , وهم سكان منطقة اتिका وغيرها من القبائل الأجييه,⁵ ويذكر هيرودوت أنهم هم السكان الأصليون لبلاد الإغريق إمتزجوا مع من وجدوهم من شعوب البحر الأبيض المتوسط مكونين عنصرا سكن البلاد قبل وصول الهجرات الآرية او الهندو أوروبية وظل يسيطر عليها خلال العصر الحجري الحديث وحتى مطلع عصر النحاس عام 1900 ق. م .

¹ _ زعيتري احمد , حضارة الاغريق: الموقع والسكان وعلاقتها بالحضارات الأخرى , جامعة زيان عاشور , الجلفة , 2022 , ص 4 .

الإغريق : هم جماعة من الشرق الإقليم بريرنيا ببلاد اليونان كانوا قد اشتركوا في تأسيس مدينة كيمي او كوماي (ينظر: عبد اللطيف أحمد على , تاريخ اليونان ,المرجع السابق , ص 8)

البلاسجيين: وصفو بأنهم سكان إقليم تساليا (ينظر : بيير ديفانيه وآخرون , معجم الحضارة اليونانية القديمة , المرجع السابق , ص 302)

² _ ه. د. هيتو , الاغريق , تر: عبد الرزاق يسرى , دار الفكر العربي , 1962 , ص 12 .

³ _ عاصم احمد حسين , المدخل الى تاريخ و حضارة الإغريق , مكتبة نهضة الشرق , القاهرة , 1998 , ص 56.

⁴ _ إبراهيم عبد العزيز جندي, معالم التاريخ اليوناني القديم , المكتب المصري لتوزيع المطبوعات , القاهرة , الج: 1 , ط: 1 , 1999 , ص 69.

⁵ _ عبد الستار صالح يوسف, المرأة ودورها في حضارة بلاد الإغريق , رسالة ماجستير , جامعة بنغازي , 2019 , ص 8.

الفصل التمهيدي : لمحة عن الحضارة اليونانية

بالرغم من أن البلاسجين لم يكونوا آريين او هيلينيين , الا أن علماء الحضارة درجوا على تسمية الشطر الثاني من العصر الحجري (2500_ 1900) باسم العصر الهيلادي على اعتبار أنهم سوف يكونون أجداد الإغريق بعد امتزاجهم بالعنصر الآري او الهند أوروبي الذي هبط على البلاد مع مطلع عصر النحاس في نهاية الألف قبل الميلاد .

اما بعد عام 1900 ق. م فيبدأ عصر النحاس والبرونز حيث هبط على شبه الجزيرة اليونانية موجات متتابعة من الغزاة طوال القامة , ذوي بشرة شقراء وينتمون إلى العنصر الهند و أوروبي وعلى وجه التحديد الفصيطة النوردية الألبانية, ويرى العلماء ان هؤلاء الغزاة الجدد قريبا الشبه في عاداتهم وثقافتهم بالمقدونيين القدماء.¹

ولا يعرف من أين جاء هؤلاء الغزاة ولكن من المؤكد أنهم كانوا يتكلمون لغة هندو أوروبية ويعتقد المؤرخون أنهم جاءوا من اصقاع شمال أوروبا الشرقية أو منطقة حوض الدانوب أو شرق بحر قزوين وأواسط آسيا الصغرى , ثم شقوا طريقهم جنوبا الى تراكيا ومقدونيا وتاليا و ابيروس ثم بلاد اليونان الوسطى والجنوبية وسيطروا على البيلاسجين وأصبحوا حكاما عليهم بالرغم من أنهم لم يكونوا أرقى منهم حضارة وفرضوا عليهم لغتهم الجديدة الهندو أوروبية وبمرور الزمن إمتزج العنصران عرقا وحضاريا اطلق عليهم هوميروس أسم الأخيون , وتركزت هذه القبائل في منطقة شمال شرق البيلوبونيسوس حيث ظهرت مدن موكيناى وتيرنز .

أما العلماء المعاصرين فقد فضلوا ان يطلقوا على الشعوب التي شهدت هذه الحضارة بالموكينيين إذ عمموا اسم اشهر مدينة وهو موكيناى على العصر كله , يسمى العلماء هذه الفترة بحضارة العصر الهيلادي الثاني , ومن المؤكد ان غزاة عصر البرونز هم أجداد الاغريق .

¹ _ على عكاشة وآخرون , اليونان والرومان , دار الامل البرموك, العراق , ط: 1 , 1991 , ص ص 51, 52.

الأخيون : اسم اطلقه هوميروس على الإغريق في اشعاره الملحمية (ينظر : بيير ديفانييه وآخرون , معجم الحضارة اليونانية القديمة , المرجع السابق , ص 60)

الفصل التمهيدي : لمحة عن الحضارة اليونانية

هكذا برزت شخصية الإغريقي من هذا المزيج السكاني والحضاري وعندما تحقق الوعي أطلق الإغريق على أنفسهم إسم الهيلينيون, أما تسميتهم باليونانيين فمرجعه إلى اللغات السامية القديمة .¹

¹ _ سيد احمد على الناصري , الاغريق تاريخهم وحضارتهم , دار النهضة العربية , القاهرة . ط: 2 , ص ص 25_ 27 .

الفصل الأول

مظاهر التطور الفكر اليوناني من خلال اعلام
التاريخ



1- هيكاتوس

2- هيروت

3- تيوكديويس

1- هيكاتيوس HECATAEUS (475_550 ق.م)¹

يعرف بالمطي نسبة إلى مسقط رأسه عاش في القرن السادس قبل الميلاد , اعتبر النقاد أنه ليس اول المؤرخين فحسب بل أنه اول الجغرافيين أيضا فهو أول من وضع الخرائط التي سار عليها هيرودوتسمن بعده , ينتسب الى أحد الأسر النبيلة في مدينة ملطية في اسيا الصغرى التي خضعت وقتها لسيطرة الإمبراطورية الفارسية , وهو ابن المدعو هكساندروس الذي تمكن من تعليم ابنه وتثقيفه في وقت لم يكن هذا الأمر متاحا لأقرانه كما نشأ وطنيا متحمسا , وتذكر سيرة حياته انه زار عددا من مناطق شرقي المتوسط ولا سيما مصر .²

كتب هيكاتيوس في أصل الشعب الاغريقي , واتخذت كتابته اتجاها نقديا صريحا تجاه الاساطير

والخرافات اليونانية , التي دارت حول نشأة الخلق , كما حاول تدوين الاحداث , ويشهد على ذلك مقولته الشهيرة " لست أثبت إلا الرواية التي اعتقد بصحتها , لأن أساطير الإغريق كثيرة , وهو في رأي سخيفة "³ كما قام بالعديد من الرحلات في بلاد اليونان والبحر الأسود والإمبراطورية الفارسية ومصر . وكانت موضوعات هيكاتيوس التاريخية نثرا

كما ألف هيكاتيوس مؤلفين يعتبران الأولان من نوعهما , أحدهما بعنوان " الأنساب " أو "التواريخ " وحاول فيه ضبط الأنساب بمعزل عن التاريخ الأسطوري الذي كان الإغريق يأخذون به قبل عهده .

¹ _ عبد العظيم احمد عبد العظيم , بلاد العرب وافريقيا في خرائط اليونان والرومان , بحث مقدم للندوة الدولية , جامعة دمنهور , مصر , 2015, ص 9

² _ <http://m.marfa.org> 27 /04/2022 12 :53

³ _ حبيب كدومة , محاضرات مقياس منهجية وتقنيات البحث العلمي , جامعة الجبالي بونعامة , خميس مليانة , ص 12

اما المؤلف الثاني فهو " رحلة حول العالم " زار فيها أجزاء من أوروبا وإفريقيا بما في ذلك مصر إحتوى معلومات تاريخية ووصفا جغرافيا و تناول المناخ والشعوب وعاداتها وتقاليدها , وقدم قائمة بأسماء وملوك في ميديا وفارس وأشور, لكن للأسف لم تصلنا كتاباته , إلا بعض المقتطفات من كتابات نقلها عنه مؤرخون لاحقون , ويجمع النقاد أن هيكتيوس كان كثير الخطأ في أحكامه لكن روحه كانت سليمة و عقله و منهجه كان علميا , غير ان أهمية هيكتيوس إنما تكمن في كونه السباق بين المؤرخين في تدوين التاريخ وفق منهج وإستقصاء أحوال شعوب البحر الأبيض المتوسط بالمعاينة والتحليل العقلاني , دون الأخذ بكل الأخبار.¹

¹ _ ابتهاج عادل إبراهيم الطائي , تاريخ الاغريق , المرجع السابق , ص ص 269 _ 270

2- هيرودوت HERODOTOS (484 ق.م _ حوالي 425 ق.م):

اختلف المؤرخين في تحديد سنة ولادة هيرودوت , فيما بين (480 _ 490 ق.م) إلا انهم يرجحون ولادته في عام (484 ق.م) , وكما إتفقوا على أن ولادته كانت في مدينة هاليكارناسوس في أثناء سيطرة الفرس الأخمينيين على هذه المنطقة وحكمهم لها.¹

ولد هيرودوت لأسرة ميسورة الحال , محبة للعلم والشعر والأساطير, لها نشاطات سياسية منها دعوتها للحرية والخلاص من ظلم الطغاة, والمتتبع لنشأة هيرودوت وحياته يجد ان ثراء عائلته وتجارة أبيه قد أسهمت كثيرا في رفع مستوى تعلمه وسعة ثقافته, إذ درس فنون الأدب والشعر, وتأثر بها كثيرا , فتكونت لديه شخصية الكاتب منذ وقت مبكر²

وعندما كبر هاجر الى ساموس التي كانت مركزا صناعيا وتجاريا ومركزا ثقافيا مهما³, ويرى ان سبب تركه لبلده خلفه مع الطاغية هاليكارناسوس آنذاك ومشاركته في الثورة ضده وإثارته للناس وبعد إقامته لمدة من الزمن في ساموس قام بأسفاره ورحلاته الواسعة حتى يشبع رغبته الجامحة في البحث عن

المعرفة والعلوم , زار خلال رحلته مناطق مختلفة في أوروبا وإفريقيا واسيا وقطع في رحلاته بحدود 1700 ميل, ودامت اسفاره 17 سنة.⁴

اشتهر هيرودوت بالأوصاف التي كتبها لأماكن عدة زارها وأناس قابلهم في رحلاته العديدة وسجل الكثير من الوقائع والأحداث الممتدة على مساحة مترامية الأطراف في اليونان وفارس ومصر والشام وبلاد العرب , وكان قد حضر إلى مصر وكتب ما شاهده فيها تاريخيا وبالطبع كان بالغة الإغريقية , وكان وصفه جديرا بالثقة , فكان هيرودوت يروي التاريخ كما يروي الراوي حكاياته لجمهور

¹ قيس حاتم هاني الجناح, سعد عبود سمار, روايات هيرودوت عن بابل وأشور دراسة تاريخية تحليلية, مجلة كلية التربية, جامعة واسط, عدد25, ص194

² وهيب كامل , هيرودوت في مصر , دار المعارف , مصر , ص 6

³ محمد صقر خفاجة , احمد بدوى , هيرودوت يتحدث عن مصر , دار القلم , 1966 , ص 13

⁴ _ ا . ج . ايفانز , تر: أمين سلامة , هيرودوت , دار القومية للطباعة والنشر , ص 6 .

يجهل القراءة , او يقرأها على جماعة صغيرة من المتعلمين المثقفين , ولا وسيلة لديه للمعرفة سوى سماع الروايات او مشاهدتها تمثل أمامه في المناسبات أو الاحتفالات الدينية , وفي حالة تضارب الروايات عند حدث ما كان هيرودوت يقدم هذه الروايات المتضاربة جنباً الى جنب رغبة منه في التأكيد على أفضل رواية على الروايات الأخرى , وكانت كتاباته ممتعة ومشوقة وتمتاز بالبساطة والسهولة , وكان يتحاشى استخدام المحسنات البديعية اللفظية والصور البلاغية , وكان يستخدم الكلمات الشائعة والمألوفة , غير انه خلط التاريخ بالقصص الشائعة الدارجة على السنة العامة في ذلك العصر.¹

فقد كان هيرودوت أول من إضطلع بمهمة فرز الخرافة عن الحقيقة على مشقتها والواقع أنه هو أول من رأى فارق بين الاثنين, فباستخدام الاستقصاء والتمحيص والتراث المسموع والذكاء الفطري , أنتج منسوجة نصية مزخرفة تتمحور حول السؤال الجوهرى الذي راوده في شبابه : كيف خاض الاغريق والفرس حروباً ضد بعضهم بعضاً , وما سبب انتصار الإغريق على الرغم من تفوق الفرس الملحوظ في العدد والعدة ؟ تحدث هيرودوت معرباً عن رأيه كمواطن عادي , وإعتمد على مصادره البشرية وما أوتي من قدراته على التحليل².

كانت فترة الثلاثين سنة أي ما بين 450 و 420 ق.م الحقبة الخصبة من حياته , إذ انشغل فيها باستقصاء اخبار الأمم واحوالها والحروب التي خاضتها وتدوين هذا التاريخ , وكان ذلك عهداً من النشاط الفكري العظيم الذي عرفه القرن الخامس قبل الميلاد في العديد من حقول المعرفة

ومما يستلفت الانتباه ان هيرودوت كان حريصاً على أن يكون تاريخه مدونة تحفظ مآثر البشرية وتنال فيه الأعمال العظيمة حظها من الذكر للإغريق والبرابرة (ويقصد بهم الأجانب من غير الإغريق , وهذه الإنجازات لا تقتصر على وصف الحروب والمعارك وحسب , وإنما تمتد عند أبي التاريخ لتشمل النصب والمعالم والمعابد وما أتى به الناس من المراتب

¹ _ ابتهال عادل إبراهيم الطائي , تاريخ الاغريق , المرجع السابق , ص 274.

² _ جنيفر تي روبرتس, تر: خالد غريب على , ايمان عبد الغني نجم , هيرودوت , هنداوي للتعليم والنشر , مصر , ط 1 , 2014 , ص 12 .

كافة من اعمال جديرة بالتخليد , ولو كانت هذه الاعمال من صنع الطبيعة ' مثل فيضان النيل ونشوء منطقة دلتا النيل بتراكم الطمي.

وقضى هيرودوت أواخر أيامه في أثينا وفيها قرأ ودرس من تاريخه في تلك المدينة كما درست في المدن اليونانية الأخرى , ومنحه اهل أثينا مكافأة مالية تقديرا لأعماله وكتاباتة التاريخية والأدبية إلا أنه لم يحصل على حق المواطنة الأثينية على الرغم من تقديمه طلبا لذلك ليستقر أخيرا في ثوري في جنوب إيطاليا قرابة عام 444 ق.م حيث اكمل كتابه Iotopins Attoaeievs أي التمحيص او إثبات الأخبار , وتحت هذا العنوان جمع هيرودوت ما استطاع معرفته وتسجيله من معلومات جغرافية وتاريخية ودينية وقصصية في كتابه عن الأمم التي زارها .

أما الأسباب والعوامل الفعلية التي دعت الى تسمية هيرودوتس بأبي التاريخ لكونه أول مؤرخ اعتمد أسلوب التحري والتقصي في جمع الأخبار , اعتمد منها دقيقا في جمع الاخبار ,¹ وعيه بأهمية التاريخ وبضرورة اعتماد المؤرخ على التدوين , من المؤرخين الأوائل الذين اعتبروا الاحداث والوقائع التي تمر بالإنسان هي من صنع الانسان نفسه , إهتمامه بجمع اخبار أمم أخرى غير اليونان.²

¹ _ عبد اله الملاح , تاريخ هيرودوت , المجمع الثقافي , الامارات , 2001 , ص9 , 21.

² _ عبد اله الملاح , تاريخ هيرودوت , المجمع الثقافي , المرجع السابق , ص 21.

ثيوكديوس (460_404 ق.م)¹

مؤرخ أثيني ويعد من أعظم المؤرخين , فكان ثيوكديوس قائد عسكريا في الحروب البلوبونيزية التي دارت بين أثينا و أسبارطة , فارتكب أخطاء عسكرية فطرد من الجيش , فعكف على دراسة هذه الحرب مستخدما خبرته الميدانية , وزار مواقع المعارك , سعى إلى البحث عن الأسباب غير المباشرة ولم يكتفي بالمباشرة وعند مقارنته مع هيرودوتس نجد أنه أكثر عناية بتحقيق ما يروي " لقد حدد الحدث التاريخي الذي سيؤرخ له كما حدد الأسباب التي دعت وشجعتة الى تأليف وتسجيل الوقائع كما كان أكثر تركيزا في رواياتها وقصر التاريخ على الاحداث السياسية والعسكرية وقد شهد الجميع بحيادته فرغم أنه اثيني لم ينحاز الأثينا او بركليس كما أنه كان دائما مستعدا لسماع وجهات نظر كل الأطراف بأمانة ليعبر عنها وينقلها ويشرحها نظرا إلى الموضوع من زواياه المختلفة تبعا لوجهات النظر المتباينة حوله من غير أن ينتصر لوجهة نظر معين " كما عنى بتحقيق الاحداث التي رواها تحقيقا علميا وكان أكثر تركيزا في روايتها ولم يستطرد كثيرا بالتفصيلات التي لا حاجة لها .

2

أما عن أسلوب ثيوكودديوس فكان أكثر علمية وموضوعية من أسلوب هيرودوتس الذي تميز بالسهولة والتلقائية والاقناع , كما يمتاز أسلوبه بالشك المنطقي , فلم يورد رواية كان يشك بها وفي أحيان أخرى إذا اختلط عليه الامر كان يورد الخبر ثم يختمه بعبارة (كما يقال) , فقد كتب خلت كتاباته التاريخية من أي تمجيد للآلهة او المعجزات او الأمنيات اما عن المصادر التي عاد اليها في تاريخه فهي :

1. معاشته الخاصة للأحداث التي عاصرها

2. المعلومات التي استمدتها من الرواة

<http://www.syr-res.com>

29/04/2022 ; 23 :00

1

2 _ عبد الله السليمان , رؤية في منهجية الكتابة التاريخية في العصور الكلاسيكية , مجلة افاق المعرفة , العدد 611 , 2014 , ص 190

3. بعض الوثائق التي عثر عليها

4. الشواهد الاثرية

كما أن ثيوكدبوس لم يكتفي بعناية فحص المراجع والوثائق والأصول إنما كان بارعا في تنسيق المواد التي جمعها وفي تفسيرها أما ما يؤخذ عليه هو أنه لم يقدر أهمية العوامل الجغرافية في المواقف التاريخية وأنه أغفل تأثير القوى الثقافية والاقتصادية والاجتماعية في سير التاريخ¹

¹ _ _ ابتهال عادل إبراهيم الطائي , تاريخ الاغريق , ص ص 274 _ 275 .

الفصل الثاني



مظاهر التطور الفكري من خلال أعلام الفلاسفة

- 1- المبحث الأول: سقراط
- 2- المبحث الثاني : افلاطون
- 3- المبحث الثالث : ارسطو

1. سقراط (SOCRATES) (470 _ 399 ق.م.)¹

لا نعرف إلا القليل عن حياة سقراط وسيرته² فقد ولد في أثينا لأب نحات يدعى سوفروزين وأم قابلة تدعى فراميت³ , وكان مواطناً أثينياً يقطن بحي ألوبيكي⁴ يتمتع بكامل الحقوق الاثينية⁵ , كما إمتن النحت بدوره ألا أن إهتمامه بالأفكار الفلسفية أقوى من إهتمامه بحياته الخاصة أو واجباته البيئية , فقد كانت حياته خاضعة إلى علو الفلسفة حيث يصف زوجته أكرانيثب بأنها مثل السماء عندما ترعد سرعان ما تبكي , كما عرف عنه بعدم إهتمامه بمظهره أو إكترائه بالحياة المادية أو المركز الاجتماعي , وكان يعد نفسه سعيد لميزات ثلاث : انه ولد إنساناً لا حيواناً , رجلاً لا إمرأه , ويونانياً لا بربرياً .⁶

لم يخلف سقراط نصوصاً مكتوبة , مما يقتضي التحفظ عن التعليق عن مذهبه , الذي يصعب التمييز بينه وبين مذهب تلميذه افلاطون , وقد يتضح لنا سقراط بصورة أول مفكر يستحق لقب فيلسوف عن جدارة لأنه أول من بنى منهجاً لنفسه وحول الفلسفة من أفكار غيبية فوضوية إلى منهج يفسر الحياة بوحدة تتماسك عضوياً , فإذا كان هدف الفلسفة هو معرفة الأشياء , بشكل عام , فإنه يتضمن معرفة الإنسان بشكل خاص , لذلك تبنى سقراط العبارة التي قرأها على جدار معبد دلفيس " إعرف نفسك بنفسك " وبذلك جعل معرفة النفس هي المدخل إلى الفلسفة وأن الاخلاق نهايتها , تتميز فلسفة سقراط بأنها ميتافيزيقية , بمعنى أنه في بحثه عن الحقيقة رفض سقراط التفسيرات المادية السلبية واتجه نحو التفسيرات الفعلية , ففي فلسفته تجد سيطرة العقل على الحس والنفس على الجسد , لقد كانت فلسفة سقراط تدور حول ماهية الانسان وفضائله .

¹ - على حافظ بهنسي , سقراط , دار المعارف للطباعة والنشر , مصر , 1949 , ص 13 .

² - مصطفى غالب , سقراط , مكتبة الهلال , بيروت , 1989 , ص 11 .

³ - ديوجينيس لايرتيوس , تر: عبد الله حسين , مصطفى لبيب عبد الغنى , مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة , المجلس الأعلى للثقافة , القاهرة . 2006 ص 87 .

⁴ - ديوجينيس الاثرتي , تر: إمام عبد الفتاح إمام , محمد حمدي إبراهيم , حياة مشاهير الفلاسفة , المجلس الأعلى للثقافة , القاهرة , ط 1 , 2006 , ص 141 .

⁵ - عدنان ملح , زهير عمران , تطور الفكر السياسي عند قدامى اليونانيين حتى افلاطون , مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية , المجلد 36 , العدد 5 , 2014 , ص 163 .

⁶ - عبد الله شمت المجيدل , تطور الفكر الفلسفي من الفلسفة اليونانية الى المعاصرة , الاعصار العلمي , دمشق , ط 1 , 2015 , ص 223 .

الفصل الثاني : مظاهر التطور الفكري من خلال أعلام الفلاسفة

أما فيما يخص منهجه الفلسفي , ففي الميتافيزيقيا يصف أرسطو منهج سقراط الفلسفي بأنه عقلي وكلي ومطلق لا يحده مكان أو زمان , وقد تمكن سقراط من الوصول إلى المعرفة عن منهجه الفلسفي هذا , بطرق ثلاث : التعريف الإستنباطي , والحوار الجدلي , والتهكم والتوليد . ففي التعريف الإستنباطي يرى سقراط بأن مهمة الفيلسوف الأولى هي تحديد وضبط المصطلحات وتعريفها , مثل ما هي الشجاعة ؟ و ما هو الجمال ؟ وما هي الحقيقة ؟ ومحاولة تعريفها بألفاظ واضحة محددة بعد الوصول الى ماهيتها .

وفي الحوار الجدلي كان سقراط يسأل محدثيه إن كان يعرفون شيئاً عن الموضوع قيد البحث ودور سقراط هو قيادة الحوار .¹

وفي التهكم والتوليد , طريق المعرفة عند سقراط يمر بمرحلتين المرحلة الأولى التهكم والثانية التوليد , أما في مرحلة التهكم فنجد أن سقراط ينزع فيها دائماً تأكيد جهله بحقيقة الموضوع قيد البحث , فيظهر للخصم او المحاور أنه يجهل الموضوع تماماً , ويوجه الأسئلة إلى محاوريه ولكن لا يعطيهم رأيهم بل يحاورهم ويجادلهم ويناقشهم ويوقعهم بالتناقض , ويؤدي بهم إلى اقرارهم بجهلهم وبالتالي يصبح الجهل هو القاسم المشترك _ مؤقتا _ بين سقراط ومحاوريه , هذا الجهل انتهى إليه سقراط من مجرد التناقض الذي لاحظته في ثنايا الحديث , وبطبيعة الحال فإن هذا التناقض لا يرجع إلى خطأ منطقي ارتكبه المحاورون بقدر ما يرجع الى زيف الأفكار والآراء السابقة التي لديهم , فضلاً عن ميزة هامة وهي أن سقراط يعلم أنه جاهل على حين أن محدثيه جهلاء لا يعترفون بهذا الجهل , بل يعتقدون أن معرفتهم هي الحق , هذا هو التهكم عند سقراط , ولكن هذا المنهج لا يكتمل إلا إذا استتبع بالخطوة الثانية وهي مرحلة التوليد .

¹ _ عبد الله شمت المجيدل , تطور الفكر الفلسفي من الفلسفة اليونانية الى المعاصرة , المرجع السابق , ص ص 72 , 73 .

الفصل الثاني : مظاهر التطور الفكري من خلال أعلام الفلاسفة

وفي مرحلة التوليد تأتي أهمية الأفكار السقراطية , إذ أننا نعلم أن الأسئلة التي يلقيه سقراط على محدثيه تثير الأفكار في نفسه وفي نفس الحاضرين وهنا يأتي دور سقراط , يبدأ سقراط في حديثه بعث الأفكار الشائعة لدى الناس لكي يصل إلى ماهية الأشياء , وبعده يشير إلى محاوريه بأي تعريف يقبلون هل بالتعريفات الزائفة , أم بالتعريف الصحيح الذي تم التوصل إليه أخيرا , ولهذا وجدنا سقراط يستنتج كل الحالات التي تنطبق على الشيء موضوع البحث , ويكشف عن كل الأوجه التي تتصل بالموضوع حتى ينتهي إلى تعريف ما ينزع دائما إلى اثبات كل الأشياء الأخرى المخالفة لهذا التعريف , ثم يطابق بين التعريف الصحيح والتعريف الزائف عن طريق التضاد , ليثبت للخصم ان هناك حالة واحدة فقط ينطبق عليها التعريف الصحيح , أما التعريف الزائف فينطبق على عدد كبير من الحالات وتلك أول خطوة في بناء العلم بالأشياء أو التوصل للماهية .¹

لم يؤسس سقراط مدرسة ولكن وجد فلسفة , لم يكن بالإمكان إجادها لو لم يكن هناك رجل باسم سقراط وصفه افلاطون بأنه اكثر الرجال ذكاء وفطنة وجودة في عصره وأعظم ولادي الفكر . أمضى سقراط حياته في أثينا باستثناء فترتين من الخدمة العسكرية , وكان متفرغا للفلسفة والمناقشات الفلسفية , فقد كان جريئا في آرائه² , وكان لا يؤمن بتعدد الالهة³ , فاتهم بالإلحاد وإفساد الشباب الأثيني , وسجن حتى يوم إعدامه , لقد كان بحق عملاقا حتى في الوقت الذي كان ينفذ فيه حكم الإعدام , فقد بقي في سجنه يعلم طلابه بمنطق وشجاعة وشرف حتى أنه عندما وفر له احد طلابه فرصة للفرار رفض سقراط ذلك , معتبرا أنه يحترم القانون ولو أخطاء , ذلك أن خرقه للقانون الخاطيء يعلم الناس على خرقه حتى عندما يكون صائبا .⁴

¹ _ عبد الله شمت المجيدل , تطور الفكر الفلسفي من الفلسفة اليونانية الى المعاصرة , المرجع السابق , ص 74 .

² _ عبد الله شمت المجيدل , تطور الفكر الفلسفي من الفلسفة اليونانية الى المعاصرة , المرجع السابق , ص 75 .

³ _ ول وايريل ديورانت , تر: محمد بدران , قصة حضارة , دار الجيل , بيروت , الج 2 , المجلد 2 , ص 87 .

⁴ _ عبد الله شمت المجيدل , نفسه , ص 70 .

2. افلاطون PLATO (427 ق.م _ 347 ق.م)¹

هو ارستوكليس بن أرستون, فيلسوف يوناني كلاسيكي, رياضياتي, كاتب لعدد من الحوارات الفلسفية, ويعتبر مؤسس لأكاديمية أثينا التي هي اول معهد للتعليم العالي في العالم الغربي, معلمه سقراط وتلميذه ارسطو, وضع افلاطون الأسس الأولى للفلسفة الغربية والعلوم, كان تلميذا لسقراط وتأثر بأفكاره كما تأثر بأفكاره كما تأثر بإعدامه الظالم, ظهر نبوغ افلاطون وأسلوبه ككاتب واضح في محاوراته السقراطية (نحو ثلاثين محاوره) التي تتناول مواضيع فلسفية مختلفة: نظرية المعرفة المنطق اللغة, الرياضيات, الميتافيزيقا, الاخلاق والسياسة² يغلب على مؤلفات افلاطون طابع المحاوره وهو أسلوب كان شائعا في العصر سقراط, يعد افلاطون اول فيلسوف يوناني وصلتنا جميع مؤلفاته, لاكن لا نستطيع ان نجزم بأن كل ما وصل الينا من كتب تحمل اسم افلاطون تصح نسبتها اليه, فقد اثبت النقد التاريخي ان هناك محاورات منقولة نسبت الى افلاطون وقد ثبتت أنها ليست له³ لقدد أسس افلاطون الفلسفة المثالية وعرف الفلسفة بأنها السعي الدائم لتحصيل المعرفة الكلية الشاملة التي تستخدم العقل وسيلة لها وتجعل الوصول الى الحقيقة أسمى غاياتها, وأوجد أفلاطون ما عرف من بعد بطريقة الحوار, التي كانت عبارة عن دراما فلسفية حقيقية, عبر من خلالها عن أفكاره عن طريق شخصية سقراط, الذي تمثله إلى حد بات من الصعب جدا التمييز بين عقيدة التلميذ وعقيدة استاذه الذي لم يترك لنا أي شيء مكتوب, بخلاف أفلاطون الذي ينسب إليه نحو أربعين كتابا.⁴

¹ _ احمد فؤاد الاهواني, افلاطون, دار المعارف, القاهرة, ط, 4, ص 9.

² _ محمد ناصر على الرياشي, تعلم الكبار في الحضارة اليونانية القديمة, مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية, جامعة بابل, العدد 38, 2018, ص 516.

³ _ الحكيم اليوناني و تر: محمد لطفي جمعة, مائدة افلاطون كلام في الحب, المركز القومي للترجمة, مصر, 2009, ص 52.

⁴ _ محمد ناصر على الرياشي, تعلم الكبار في الحضارة اليونانية القديمة, المرجع السابق, ص 517.

الفصل الثاني : مظاهر التطور الفكري من خلال أعلام الفلاسفة

ترتكز الفلسفة الافلاطونية على اساسين مرتبطين أشد الارتباط , هما نظرية المعرفة ونظرية المثل

1

أولا نظرية المعرفة, ترى هذه النظرية أن المعرفة بالأفكار فطرية , وأن الأفكار هي عملية مكتسبة منذ الولادة وان التعلم هو عملية استكشاف الأفكار المدفونة في أعماق الروح , لذا فإن التعلم هو تطوير لأفكار مدفونة في أعماق الروح .²

ثانيا نظرية المثل , تعنى بها علم الحسي او المادي , يكون فيه الإنسان على علم بجميع العلوم والخفايا , وعند ذهابه الى العلم الحسي (أي حينما يولد) يكون قد نسي كل هذه العلوم , وما عليه الا ان يتذكرها في العالم الحسي³

ويعود اصل نظرية المثل (فكرة المثل) عند افلاطون الى التمييز بين الحقيقة والمظاهر أو الشيء الظاهر , ويعتقد ان العالم الذي نلمسه , ونختبره من خلال الحواس هو عالم غير حقيقي , بل هو عالم مشابه او مستنسخ من العالم الحقيقي بصورة غير كاملة

وحسب رأي افلاطون ففي هذا العالم تتغير الأشياء , تأتي وتذهب , تبرد وتسخن , لذلك هو عالم الأخطاء الكثيرة , لكنه يرى ان هناك عالم حقيقي توجد فيه كل الأشياء الحقيقية التي تتصف بالكمال ولها مثيلاتها المشابهة لها او المستنسخة منها في عالمنا محسوس, ودعى افلاطون هذا العالم عالم الحقيقة او الصحيح , هذا العالم مستقل من كل شيء وغير متأثر بالتغيرات التي تحصل للعالم الذي نختبره عن طريق الحواس .⁴

¹ _ احمد شمس الدين , افلاطون سيرته وفلسفته , دار الكتاب العلمية , لبنان , 1990 , ط 1 , ص 51 .

² _ بن دنيا سعدية , مقالات نسق افلاطون في الفلسفة اليونانية , جامعة مستغانم , شعبة الفلسفة , ص 114 .

³ _ يوسف كرم , تاريخ الفلسفة اليونانية , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , القاهرة , ص 91 .

⁴ _ غاستون مير, تر: بشاره صارجي , افلاطون , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , 1980 , ط 1 , ص 41 _ 42 .

3. ارسطوطاليس ARISTOTLE (384 ق.م _ 322 ق.م)

4.

هو فيلسوف يوناني , تلميذ افلاطون ومعلم الإسكندر الأكبر , وواحد من عظماء المفكرين ,
تغطي كتاباته مجالات عدة , منها الفيزياء والميتافيزيقيا والشعر والمسرح والموسيقى , والمنطق
والبلاغة واللغويات والسياسة والحكومة والاخلاقيات وعلم الاحياء وعلم الحيوان ولد في
اسطاغيرا وكانت مدينة ايونية قديمة على بحر ايجيه في الشمال الشرقي في شبه جزيرة خلقيدية في
تراقية على حدود مقدونيا وفي عهده استولى عليها المقدونيون وخربوها وسميت فيما بعد
اسطافرو¹

في الثامنة عشرة من عمره انتقل ارسطو الى أثينا والتحق بأكاديمية أفلاطون حيث تتلمذ على يد
افلاطون لمدة عشرين عاما , بعدها انتقل الى بلاط المقدونيين بعد ان استدعاه فيليب المقدوني عام
343 ق.م , ليربي ابنه الاسكندر , ففعل ارسطو ذلك مدة اربع سنوات حتى انتقل الاسكندر الى
حروبه المعروفة بعد ان نودي به ملكا , عاد ارسطو الى أثينا سنة 335 ق.م حيث انشا مدرسة
للفلسفة , وامضى اثنتي عشرة سنة رئيسا لهذه المدرسة ومحاضرا فيها حتى وفاة الاسكندر عام
323 ق.م²

تبدا فلسفة ارسطو باعتراضه ونقده بما انتهى اليه تفكير استاذه افلاطون المتمثل بنظرية المثل
والفكر الميتافيزيقي , فجاء ارسطو بنظرية الجوهر وتبني التفكير العلمي , فأصبح الخطاب العلمي
على يد ارسطو اكثر واقعية واحتكاما الى بنية الواقع المشاهد , حيث جعل الطبيعة مادة للبحث
العلمي مدعما خطابه بعشرات الأمثلة والملاحظات لتفسيرات يقترحها وتأويلات يراها بالإضافة
الى وضوح الهيكل المنطقي اللازم لعرض أفكاره³.

¹ _ نادية بوجلال , فكرة المدينة في الفلسفة اليونانية ارسطو نموذجا , رسالة دكتوراه العلوم في الفلسفة , جامعة قسنطينة , كلية العلوم الإنسانية والعلوم
الاجتماعية , قسم الفلسفة , 2014/2013 , ص 163 .

² _ غنار سكيريك , نلز غيلجي , تر: حيدر حاج إسماعيل , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط 1 , 2012 , ص 153 .

³ _ عبد الله شمت المجيدل , تطور الفكر الفلسفي من الفلسفة اليونانية الى المعاصرة , المرجع السابق , ص 87.

الفصل الثاني : مظاهر التطور الفكري من خلال أعلام الفلاسفة

يرى ارسطو ان اصل المعرفة هي الحواس الخمس فهي نافذة الجسم المفتوحة على العالم الخارجي حاسة التذوق تدرك بالاتصال طعم الأشياء , حاسة الشم تدرك ولو عن بعد روائح الأشياء ... العقل البشري هو عقل بلقوة يولد كصفحة بيضاء ثم بواسطة التجريد يبدا الانسان بخط هذه الصفحة بالمعرفة , والمعرفة هذه عامة لا جزئية , ومعنى ذلك ان الانسان تنطلق من المجرد الحسي لا العكس , مثلا يقول ارسطو إننا بعقلنا لا نرى افلاطون , مثلا , الذي هو انسان بل نرى الانسان الذي هو افلاطون , فلا وجود للمعقولات الا بالذهن عكس ما قيل في نظرية المثل¹ . ان اول تميز عظيم يمتاز به ارسطو عن سلفه , هو وضعه لعلم جديد وهو المنطق , فالمنطق يعني ببساطة , الفن والأسلوب الذي يساعدنا على تصحيح تفكيرنا , انه نظام وأسلوب كل علم وكل فن , وحتى الموسيقى تلجأ اليه , انه علم , لان وسائل التفكير الصحيح يمكن اختصارها الى مدى كبير وتحويلها الى قواعد كالطبيعيات والهندسة , وتدريسها لكل عقل عادي , , انه فن لأنه بالممارسة يقدم للفكر أخيرا ذلك الاتقان والدقة والضبط اللاشعوري السريع , لا شيء اثقل على الفهم من المنطق ولا شيء اكثر منه أهمية² .

تقسم اثار ارسطو الى قسمين مختلفي الطابع والأسلوب , المحاورات او المواعظ , والمباحث أو المقالات , ويرقى تأليف القسم الأول الى فترة إقامته في الأكاديمية , لذا كانت تعكس أثر افلاطون في الأسلوب والمحتوى , وحتى عناوين بعضها شبيه بعناوين بعض محاورات أفلاطون , وقد ضاعت جميعا باستثناء شذرات وردت في المصادر اليونانية والعربية القديمة . اما القسم الثاني فينطوي على جوهر فلسفة لاسيما بعد ان تحرر من تأثير أستاذه افلاطون , والمباحث تتصف بخصائص لم تتصف بها مؤلفات أي من سابقه , ففي كل مقالة يحصر ارسطو البحث في موضوع واحد يستهله يعرض آراء القدماء ويناقشها , قبل ان يأخذ في عرض مذهبه الخاص , وقد تناول فيها جميع المواضيع الكونية والأخلاقية والسياسية المعروفة في عصره³ .

¹ _ عبد الرحمن بدوي , ارسطو , مكتبة النهضة المصرية , مصر , 1943 , ص 62 .

² _ول ديورانت , تر : فتح الله محمد المشعشع , قصة الفلسفة , مكتبة المعارف , بيروت , ط 6 , 1988 , ص 78 , 79 .

³ _ ماجد فخري , تاريخ الفلسفة اليونانية , دار العلم للملايين , بيروت , ط 1 , 1991 , ص 100 , 101 .

الفصل الثالث



مظاهر التطور الفكري من خلال الآداب

1- المبحث الأول : هوميروس

2- المبحث الثاني : هوسيوذوس

1_ هوميروس HOMEROS (القرن 9 ق.م _ القرن 8 ق.م)

لا يعرف عن حياة هذا الشاعر من الحقائق الموثوقة إلا النزر اليسير لأن معظم الروايات القديمة منحولة، وتثير كثيراً من الشكوك والتساؤلات، فقد اختلف القدماء حول زمن الشاعر اختلافاً كبيراً يراوح بين زمن الحرب الطروادية نحو القرن الثاني عشر والقرن السابع قبل الميلاد، لكن معظم الأبحاث الحديثة تؤرخ حياته في القرن الثامن قبل الميلاد.

أما هوميروس فهو لقب اشتهر به الشاعر، ويعني باللغة الإغريقية الرهينة أو الأعمى، وهناك سبع تراجم عنه، لكنها سير متأخرة النشأة تعود إلى العصر الامبراطوري الروماني وضعها مؤلفوها بناء على قصص محلية لها نواة تاريخية، وأصدروها على أنها روايات قديمة. كُتبت أولى هذه السير وأهمها باللهجة الإيونية، ونُسبت إلى المؤرخ هيرودوت، وهي تؤرخ حياة هوميروس في السنوات القليلة التي تلت الهجرة الدورية (أي في القرن الثاني عشر قبل الميلاد). غير أن هيرودوت يذكر في تاريخه أن هوميروس عاش قبله بنحو أربعمئة سنة، أي في أواسط القرن التاسع قبل الميلاد. ويستفاد من هذه التراجم أن هوميروس كان يدعى في البداية مِلسيغِيس (أي ابن النهر مِلس) وأن أباه مايون كان من مدينة سَميرنا (إزمير حالياً)، في حين جاء في سيرة هوميروس المنسوبة لبلوتارخس أن أباه الذي رباه يسمى فيمبوس ، أما أمه فكانت إيولية النسب كما تقول الروايات.¹

¹ _ محمد صقر خفاجة ، تاريخ الأدب اليوناني ، مكتبة النهضة المصرية ، 1956 ، ص 40

المسألة الهوميرية وهي تسمية تشمل كل المسائل المتعلقة بشخص هوميروس وحياته وأشعاره ونشأتها وطبيعتها ونسبتها إليه والخلاف حولها. تذكر الروايات أن حاكم أثينا بيسيستراتوس (546-527 ق.م) كان أول من اهتم بجمع أشعار هوميروس، وكلف لجنة من العلماء بإخراج نص رسمي للملاحم الهوميرية من أجل إلقائها في الأعياد الأثينية الكبرى، فكان ذلك أول تدوين لها. وقد ضمت هذه المجموعة جميع الملاحم الطروادية وغير الطروادية إضافة إلى الأناشيد ومقطوعات أخرى. لكن سرعان ما نشأت الاعتراضات والانتقادات. بيد أن النقد العلمي لم يبدأ في الحقيقة إلا منذ العصر الهلنستي في أكاديمية الإسكندرية. فقد ظهر تيار أدبي بزعامة هيلانيكوس ذهب به الشك إلى حد القول بوجود مؤلفين مختلفين لـ«الإلياذة» و«الأوديسة». لكن أريستارخوس ت (217-145 ق.م) أمين مكتبة الإسكندرية تصدى لتلك الانتقادات ونادى بوحدة الملحمتين الشعرية، وبيّن أن التوافق بينهما أكبر بكثير من الاختلافات والتناقضات الهامشية.¹

تنسب إلى هوميروس مجموعة من الأشعار الملحمية التي أريد بها أن تكون تكملة لقصص «الإلياذة» و«الأوديسة»، وهي ثلاث عشرة قصيدة لم يصل منها سوى شذرات متفرقة، وأشهرها «الملحمة القبرصية» التي أشار إليها هيرودوت، و«تدمير طروادة». وقد انتقد أرسطو شعراء «الحلقة الملحمية» لفرهم في الإبداع، ويبدو أنهم نظموا أشعارهم في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد في مرحلة التأليف المدروس والمشبع بالعقلانية وإعادة المراجعة والصياغة والبعيد عن عفوية الأدب الشفوي وتلقائيته. ويعزى إلى أتباع هوميروس كذلك ما يسمى «الأناشيد الهوميرية» التي كانت تلقى في مستهل الإنشاد الملحمي، وقد وصل منها سبعة وثلاثون نشيداً في مدح الآلهة الأولمبية وغيرها، وتؤرخ فيما بين القرنين السابع والخامس ق.م، ومن أشهرها تلك الموجهة إلى الآلهة أبولون وديميتر وأفروديت.²

كان هوميروس شاعراً فذاً يعود إليه الفضل في نظم «الإلياذة» و«الأوديسة» وتقديمهما عملاً فنياً متكاملًا صار نموذجاً لكثير من الملاحم اللاحقة، فأرسى بذلك أسس الشعر الملحمي. يقول عنه

¹ _ محمد كامل عياد , تاريخ اليونان , دار الفكر , دمشق , الج 1 , ط 3 , 1980 , ص 110

² _ شارل سنيوبوس , تر: محمد كرد على , تاريخ حضارات العالم , العالمية للكتب والنشر , الجيزة , ط 1 , 2012 , ص 63.

الفصل الثالث : مظاهر التطور الفكري من خلال الآداب

أرسطو في كتابه «السياسة»: «إن هوميروس الذي فاق جميع الشعراء الآخرين في كل شيء قد امتاز على الأخص - سواء كان ذلك ناشئاً من معرفته بالفن أم كان فطرياً فيه - بإدراك ما يؤلف وحدة القصيدة»¹.

تمثل رواية هوميروس لأسباب الحرب الطروادية الرؤية الشعرية الملحمية لهذه الحرب، وقد استمدتها من واقعه ومن الموروث الشعري المؤلف المتداول شفاهاً، فمزج في «الإلياذة» خاصة وبوساطة الخيال الشعري عالمين في عالم واحد: العصر البطولي للإغريق وعالم الشاعر وفكره. وقد اعتمد على الخيال، وحرص على جمال الأسلوب والبلاغة وتناسق النظم ودقة المعنى ورقته، ومزج اللهجات الإغريقية التي تسود فيها اللهجة الإيونية مع وجود كثير من المفردات الإيولية القديمة وبعض الصيغ الأتيكية. وتتمثل عبقرية هوميروس في مقدرته الفائقة على إبداع الشخصيات البطولية وتصوير طباعها ومشاعرها ونزواتها المختلفة مع تأكيد السمات الإنسانية المؤثرة؛ وفي رسمه هذه الشخصيات حيث تتلازم أمجاد الرجال مع أفعال الآلهة. ويتمتع البطل الهوميري إلى جانب القدرة الحربية بالكرم والإخلاص وحسن المعشر وحب الحياة والتمتع بها². نظم هوميروس ملاحمه بالوزن السداسي المكون من ستّ تفعيلات الذي وصل عنده إلى حد الكمال، وصار البحر المفضل لدى كل شعراء الملاحم اللاحقين في العصور الكلاسيكية تاركاً بذلك بصماته الواضحة في الأدب الملحمي في الشكل والمضمون³.

¹ _ سليمان البستاني ، هوميروس الإلياذة ، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة ، مصر ، 2012 ، ص 21.

² _ م. آي. فينلي ، تر: محمد عبودي إبراهيم ، عالم أوديسيوس ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط الأولى ، 2014 ، ص 37.

³ _ حسن الفهد حماد ، موسوعة الآثار التاريخية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2003 ، ص 643 .

2_ هسيودوس Hesiodos (القرن 7 ق.م)

هسيودوس أحد أوائل الشعراء المعروفين تاريخياً في بلاد اليونان وأبرزهم، وهو شاعر ملحمي اقترن اسمه في العصور القديمة بالشاعر الكبير هوميروس، وحظي مثله بأكبر قدر من التعظيم والإعجاب، ويُعدُّ مؤسس ملحمة الأنساب والملحمة التعليمية، وعلى يديه ازدهر الشعر الملحمي بالوزن السداسي.

إن معظم ما يُعرف عن حياة هسيودوس وبيئته مستقى من أشعاره، إذ تحدث فيها عن نفسه؛ فقد ولد في بلدة أسكرا الصغيرة الجائمة على سفح جبل هليكون في إقليم بويتيا وسط بلاد اليونان. وكان أبوه قد هاجر إليها من مدينة كومي في آسيا الصغرى بعد أن حاقت به الفاقة، وعاش في موطنه الجديد مزارعاً فقيراً يفتات من العمل في أرضه. وهكذا نشأ هسيودوس في هذه البيئة المعدمة المنعزلة، ولكن الغنية بتراثها وتقاليدها، وكان لهذا تأثير كبير في فكره وطباعه وشعره.¹ ترك هسيودوس ملحمتين شعريتين هما:

1- «أنساب الآلهة» وهي أول قصيدة ميثولوجية ملحمية في الشعر الإغريقي، تتألف من 1022 بيتاً، يقص فيها الأساطير المتعلقة بنشأة الكون وأصل الآلهة. يستهل هسيودوس ملحمة بأنشودة إلى ربات الشعر ، وقد صور له خياله أنه يكاد يراها ترقص على سفح هليكون «وتغسل جلدتها الرقيق» بمياه الينبوع المقدس، وكيف تلهمه الشعر. ثم يتحدث عن نشأة العالم من العدم والفوضى فكانت الأرض أولاً ثم نشأ الليل والنهار، ثم جاء بعدئذٍ تتراروس إله العالم السفلي، ومن بعده إروس إله الحب، وولدت الأرض الجبال والسماء، وولد من اقتران السماء (أورانوس) والأرض البحر الكبير والمردة والجبابرة الذين قذف بهم أورانوس إلى العالم السفلي ولكنهم ثاروا ضده مع أهم بزعامة كرونوس الذي قطع أوصال أبيه فنشأ من نطافه المتساقط في

¹ على عبد الواحد وافي ، الأداب اليوناني القديم ، دار المعارف ، مصر ، ص 90 .

الماء زبد البحر وإلهة الجمال أفروديت ، ورفع الجبابرة كرونوس على عرش أبيهم الذي تزوج أخته ريا . وعندما علم بنبوءة تقول إن أحد أبنائه سيخلفه على عرشه ابتلعهم جميعاً ما عدا زيوس [ر] الذي ولدته أمه سرّاً في جزيرة كريت حيث نشأ، وما إن بلغ أشده حتى دخل في صراع مع الجبابرة وأرغم أباه على إخراج إخوته من بطنه، وأعاد الجبابرة إلى باطن الأرض وحصل على عرش العالم لكل الأزمان. كما يروي هسيودوس أسطورة بروميثيوس وعقاب زيوس الأبدي له لأنه سرق النار وأعطاهما للبشر.¹

إن كثيراً من هذه الأساطير نشأ من المعتقدات والقصص الشعبية الإغريقية ومن التراث الفكري والديني للشرق القديم. فقد أظهرت الأشعار والأساطير الحثية والحورية - التي أكدتها نصوص أغاريت وكذلك قصة الخلق البابلية - أن شعوب الشرق القديم عرفت أسطورة أجيال الآلهة التي ينتزع كل منها عرش السماء من سابقه. ولاشك أن هسيودوس اعتمد على هذه الأساطير والروايات الشرقية التي عرفها إما عن طريق الفينيقيين أو عن طريق آسيا الصغرى.

2- «الأعمال والأيام» زهي قصيدة تتألف من 828 بيتاً، وقد سماها بعضهم «حكمة هسيودوس». يستهلها الشاعر بالدعاء لزيوس رب العدالة التي وهبها لبني البشر «وهي أحسن ما يملكون على الأرض». ثم يتوجه بالنصيحة لشقيقه برّسيس Perses الذي سلبه حصته من أرض أبيه عبر رشوته القضاة الظالمين، ويحثه على اختيار الطريق القويم «فلا شيء أثنى من نعمة العمل الشريف»، وكأنه بذلك يخاطب أيضاً فلاحى بويتيا الكادحين المعدمين الذين تطحنهم مشكلات حاضرهم وهمومها، ولا يملكون إلا التمسك بفضيلة العمل والعدل أساساً للحياة. كما يقدم الشاعر النصائح العملية لممارسة الأعمال الزراعية، ويهيب بالفلاح أن يمتلك قبل كل شيء منزلاً وزوجة وثوراً للحراثة، وينصحه بولد واحد فقط. ويورد أخيراً قائمة بأيام السعد وأيام النحس التي ينبغي على المرء ألا يعمل فيها.²

¹ - اندريه إيمار ، جانين أوبوايه تر : فريد م . داغر ، فؤاد أبوريحان ، منشورات عويدات ، بيروت ، المجلد 1، ط 2 ، 1986 ، ص 300

² - ول وايريل ديورانت ، تر: محمد بدران ، قصة الحضارة حياة اليونان ، بيروت ، تونس ، المجلد الأول ، ص 158 .

الفصل الثالث : مظاهر التطور الفكري من خلال الآداب

يرى هسيودوس أن العدل ضعيف أمام الظلم وجبروته ويتجلى ذلك في قصيدته «خرافة العندليب والصقر». وتعد هذه القصيدة بمجملها مصدراً فريداً للأوضاع الاجتماعية في بلاد اليونان في ذلك الوقت. أما عن سماتها الفنية فيغلب عليها البناء غير المحكم، إذ لا ترتبط العناصر المكونة لها ببعضها إلا بخيوط واهية؛ فالشاعر ينتقل من الحِكم والأمثال إلى أحداث ملحمية الطابع إلى موضوعات شخصية واستطرادات كثيرة. ومع هذا أصبحت القصيدة من أمهات الأشعار التي تركت بصماتها الواضحة على التراث الشعري التعليمي والغنائي وعلى الفكر الأخلاقي والفلسفي عند الإغريق والرومان، وخاصة ما يتعلق بأسطورة العصر الذهبي.

نُسبت إلى هسيودوس مجموعة من الأعمال الشعرية المنحولة مثل «درع هرقل» وهي قصيدة تذكر بوصف هوميروس درع أخيل في الإلياذة، وتقع في 480 بيتاً، وتظهر تدني حالة الشعر الملحمي التعليمي، و«قائمة النساء» المعروفة أيضاً باسم «المتيلات»، وهي تنتمي «أنساب الآلهة» في خمسة كتب تتضمن أنساب الأبطال الذين أنجبهم الآلهة من نساء بني البشر.¹

¹ _ على عبد الواحد وافي ، الآداب اليوناني القديم ، المرجع السابق ، ص 103 .

خاتمة

نستخلص مما سبق ان الحضارة اليونانية من أعظم الحضارات التي وجدت على الإطلاق حيث كثرت مظاهرها و أثرت في العالم حتى وقتنا الحاضر , ويتجلى ذلك من خلال الفكر الذي تمتاز به الحضارة اليونانية عن باقي حضارات العالم القديم و الذي يعتمد عليه في دراسة التاريخ , و الفلسفة , و الملاحم لكونها الحضارة التي ظهر فيها هذا الفكر و كإستنتاج على ما قمنا به من بحث حول مظاهر التطور الفكر في الحضارة اليونانية من خلال أعلام التاريخ , الفلسفة , والملاحم , نخرج بعدة نقاط منها:

- ❖ أن الحضارة اليونانية شهدت تطور كبير في الفكر برز في عدة مجالات .
- ❖ أول من بدأ بتدوين التاريخ هو المؤرخ هيكاتيوس
- ❖ امتاز أسلوب هيكاتيوس بالنقد الصريح للأساطير والخرافات اليونانية .
- ❖ أطلق على هيرودوت بأبي التاريخ لكونه أول مؤرخ اعتمد أسلوب التحري والتقصي وجمع الأخبار.
- ❖ يعتبر هيرودوت أول من فصل بين الخرافة والحقيقة
- ❖ تطورة كتابة التاريخ على يد ثيوكدوس
- ❖ يمتاز أسلوب ثيوكدوس بأنه أكثر علمية وموضوعية , كما يمتاز بالشك المنطقي
- ❖ يعتبر سقراط أول مفكر يستحق لقب فيلسوف عن جدارة لأنه أول من بنى منهجا لنفسه وحول الفلسفة من أفكار فوضوية غيبية إلى منهج يفسر الحياة .

- ❖ يمتاز منهج سقراط الفلسفي بأنه عقلي وكلي ومطلق
- ❖ إن افلاطون أول فيلسوف يوناني وصلتنا جميع مؤلفاته , كما أنه أسس الفلسفة المثالية.
- ❖ يغلب على مؤلفات أفلاطون طابع المحاوره
- ❖ تمتاز فلسفة أرسطو عن باقي الفلسفات لكونه وضع علم جديد هو المنطق.
- ❖ يرى أرسطو أن أصل المعرفة هي الحولس فهي نافذة الحسم
- ❖ فاق هوميروس جميع شعراء عصره في كل شيء فقد مزج في شعره بين الخيال والحقيقة وحرص على جمال الأسلوب.
- ❖ يعتبر هوميروس من أوائل الشعراء الذين أسسوا الشعر الملحمي
- ❖ يعتبر هسيودوس أول شاعر كتابي في التراث الغربي وعلى يديه ازدهر الشعر الملحمي بالوزن السداسي.
- ❖ اعتمد هسيودوس في أشعاره على الخيال وحرص على جمال الأسلوب والبلاغة .

قائمة البليوغرافيا

المراجع بالعربية :

- 1- ابو اليسر فرح ,الشرق الأدنى في العصريين الهلينيستي والروماني ,عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية, بالدمام, ط 1, 2002 .
- 2- احمد شمس الدين , افلاطون سيرته وفلسفته , دار الكتاب العلمية , لبنان , 1990 , ط1
- 3- احمد فؤاد الاهواني , افلاطون , دار المعارف , القاهرة , الطبعة
- 4- ابتهاج عادل إبراهيم الطائي , تاريخ الاغريق , دار الفكر ناشرون وموزعون , عمان , ط 1 , 2014.
- 5- إبراهيم عبد العزيز جندي, معالم التاريخ اليوناني القديم , المكتب المصري لتوزيع المطبوعات , القاهرة , ج 1 , ط 4 , 1999 .
- 6- بن دنيا سعدي , مقالات نسق افلاطون في الفلسفة اليونانية , جامعة مستغانم , شعبة الفلسفة
- 7- جرجي زيدان, خلاصة تاريخ اليونان والرومان, هنداوي, مصر, 2012.
- 8- جنيفر تي روبرتس, تر: خالد غريب على , ايمان عبد الغني نجم , هيرودوت , هنداوي للتعليم والنشر , مصر , ط 1 , 2014 .
- 9- حسين الشيخ , العصر الهلينيستي , دار المعرفة الجامعية , اسكندرية , 1993
- 10- حسين الشيخ, دراسات في تاريخ الحضارات القديمة, كلية الآداب, الإسكندرية, 1992.
- 11- حسين فهد حماد , موسوعة الاثار التاريخية , دار أسامة للنشر, عمان , 2003
- 12- رجب عبد الحميد الاثرم , دراسات في تاريخ الاغريق وعلاقته بالوطن العربي , دار الكتب الوطنية , بنغازي , ط 2 , 2001

- 13- سعيد إسماعيل علي, التربية في الحضارة اليونانية , جامعة عين الشمس القاهرة , ط 1 , 1995 .
- 14- سليم حسن , موسوعة مصر القديمة , مكتبة الاسرة , مصر , ج 14 , 2000 .
- 15- سيد احمد على الناصري , الاغريق تاريخهم وحضارتهم , دار النهضة العربية , القاهرة . ط 2 .
- 16- عاصم احمد حسين , المدخل الى تاريخ و حضارة الإغريق , مكتبة نهضة الشرق , القاهرة , 1998 ,
- 17- عبد الرحمن بدوي , ارسطو , مكتبة النهضة المصرية , مصر , 1943 .
- 18- عبد اللطيف احمد الهادي , تاريخ اليونان العصر الهلادي , دار النهضة العربية , بيروت , 1976 .
- 19- عبد الله شمت المجيدل , تطور الفكر الفلسفي من الفلسفة اليونانية الى المعاصرة , الاعصار العلمي , دمشق , ط 1 , 2015 .
- 20- على حافظ بهنسي , سقراط , دار المعارف للطباعة والنشر , مصر , 1949 .
- 21- على عكاشة واخرون , اليونان والرومان , دار الامل اليرموك , العراق , ط 1 , 1991 .
- 22- لطفي عبد الوهاب , اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , 1991 .
- 23- ماجد فخري , تاريخ الفلسفة اليونانية , دار العلم للملايين , بيروت , ط 1 , 1991 .
- 24- محمد إبراهيم بكر , قراءات في حضارة الاغريق القديمة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , 2002 .
- 25- محمد صقر خفاجة , احمد بدوى , هيرودوت يتحدث عن مصر , دار القلم , 1966 .

- 26- محمود إبراهيم السعداني , تاريخ وحضارة اليونان , الدار الدولية للاستثمارات الثقافية , القاهرة , ط 1 , 2008 .
- 27- مصطفى غالب , سقراط , مكتبة الهلال , بيروت , 1989 .
- 28- ممدوح درويش مصطفى, إبراهيم السايح, مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية تاريخ اليونان, المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 1999 .
- 29- وهيب كامل , هيرودوت في مصر , دار المعارف , مصر
- 30- يوسف كرم , تاريخ الفلسفة اليونانية , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , القاهرة

المراجع المترجمة الى العربية

- 31- ا . ج . ايفانز , تر: أمين سلامة , هيرودوت , الدار القومية للطباعة والنشر
- 32- بيير ديفانييه وآخرون, معجم الحضارة اليونانية القديمة , ج 1, المركز القومي , القاهرة , ط 1 , 2014
- 33- الحكيم اليوناني , تر: محمد لطفي جمعة , مائدة افلاطون كلام في الحب , المركز القومي للترجمة , مصر , 2009.
- 34- ول ديورانت , تر: فتح الله محمد المشعشع , قصة الفلسفة , مكتبة المعارف , بيروت , ط 6 , 1988 .
- 35- غاستون مير, تر: بشارة صارجي , افلاطون , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , ط 1 , 1980 .
- 36- غنار سكيربك, نلز غيلجي , تر: حيدر حاج إسماعيل , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط 1 , 2012.
- 37- فرانك ولبانك, تر: آمال محمد محمد الروبي , العالم الهيلينستي, المركز القومي للترجمة , القاهرة , ط 1

- 38- ديوجين لايرتيوس , تر: عبد الله حسين, مصطفى لبيب عبد الغنى, مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة, المجلس الأعلى للثقافة , القاهرة . 2006 .
- 39- ديوجينيس الاثرتى, تر: إمام عبد الفتاح إمام , محمد حمدي إبراهيم, حياة مشاهير الفلاسفة, المجلس الأعلى للثقافة, القاهرة, ط 1, 2006.
- 40- ه. د. هيتو , الاغريق , تر: عبد الرزاق يسرى , دار الفكر العربي , 1962
- 41- ول وايريل ديورانت , تر: محمد بدران , قصة حضارة , دار الجيل , بيروت , ج 2 , مجلد 2

الأطروحات والمذكرات

دكتوراه:

- 42- نادية بوجلال , فكرة المدينة في الفلسفة اليونانية ارسطو نموذجاً, رسالة دكتوراه العلوم في الفلسفة , جامعة قسنطينة , كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية , قسم الفلسفة , 2014/2013 .

ماجستير

- 43- عبد الستار صالح يوسف , المرأة ودورها في حضارة بلاد الإغريق , رسالة ماجستير , جامعة بنغازي , 2019

المجلات و الدوريات :

- 44- بن دنيا سعدية , مقالات نسق افلاطون في الفلسفة اليونانية , جامعة مستغانم , شعبة الفلسفة

- 45- ثلج حار, محاضرات في تاريخ اليونان , ملتقى طلاب التعليم عن بعد ,
20 /05/2022 17 :30 <https://vb.ckfu.org>
- 46- جميل نصيف التكريتي , قراءة وتأملات في المسرح الإغريقي , منشورات وزارة
الثقافة والاعلام , الجمهورية العراقية .
- 47- حبيب كدومة , محاضرات مقياس منهجية وتقنيات البحث العلمي , جامعة الجبلي
بونعامة , خميس مليانة , 2021,
- 48- زعيتري احمد , حضارة الاغريق: الموقع والسكان وعلاقتها بالحضارات الأخرى
, جامعة زيان عاشور , الجلفة , 2022 ,
- 49- سمير العيداني , محاضرات التاريخ والحضارة اليونانية القديمة , جامعة محمد
بوضياف المسيلة , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , 2020
- 50- سيد محمد عمر , محاضرات في الاثار اليونانية , 2005
- 51- عبد العظيم احمد عبد العظيم , بلاد العرب وافريقيا في خرائط اليونان والرومان ,
بحث مقدم للندوة الدولية , جامعة دمنهور , مصر, 2015
- 52- عبد الله السليمان , رؤية في منهجية الكتابة التاريخية في العصور الكلاسيكية , مجلة
افاق المعرفة , العدد 611 , 2014 .
- 53- عدنان ملح , زهير عمران , تطور الفكر السياسي عند قدامى اليونانيين حتى
افلاطون , مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية , المجلد 36 , العدد 5 , 2014
- 54- قيس حاتم هاني الجناح , سعد عبود سمار , روايات هيروdot عن بابل وأشور
دراسة تاريخية تحليلية , مجلة كلية التربية , جامعة واسط , عدد 25 .
- 55- محمد ناصر على الرياشي , تعلم الكبار في الحضارة اليونانية القديمة , مجلة كلية
التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية , جامعة بابل , العدد 38 , 2018 .

المواقع الإلكترونية

11:12 , 2022/ 06/ 05	http://www.syr-res.com	-56
11:18 , 2022/ 06/ 05	http://m.marfa.org	-57
11:25 , 2022/ 06/ 05	https://www.almrsal.com	-58
11:29 , 2022/ 06/ 05	/https://www.marefa.org	-59
11:32 , 2022/ 06/ 05	https://ar.wikipedia.org/wiki/	-60
11:37 , 2022/ 06/ 05	https://ar.delachieve.com/	-61
11:44 , 2022/ 06/ 05	https://ar.wikipedia.org	-62
11:56 , 2022/ 06/ 05	https://mawdoo3.com	-63
12:07 , 2022/ 06/ 05	https://www.hindawi.org/books/	-64

12:12 , 2022/ 06/ 05	https://www.audiolaby.blog	-65
12:19 , 2022/ 06/ 05	https://www.youm7.com/	-66
12:19 , 2022/ 06/ 05	http://arab-ency.com	-67

الملاحق



الشكل 1 : خريطة اليونان القديمة¹

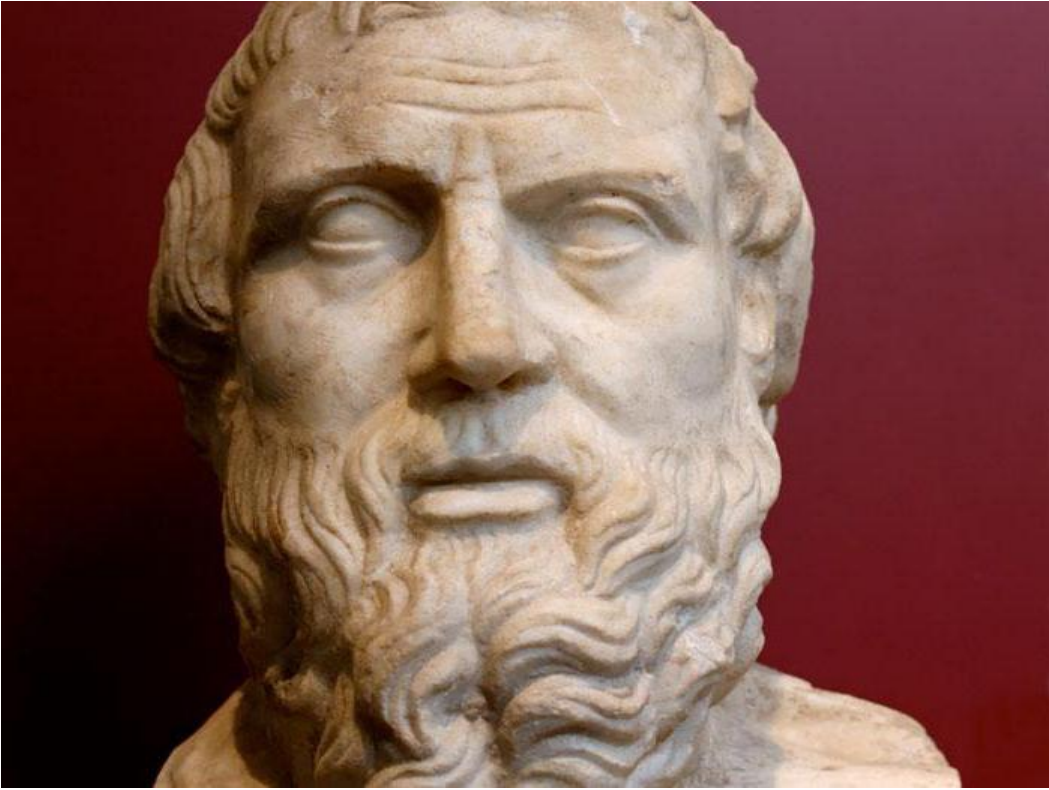


الشكل 2: يمثل تضاريس اليونان ¹

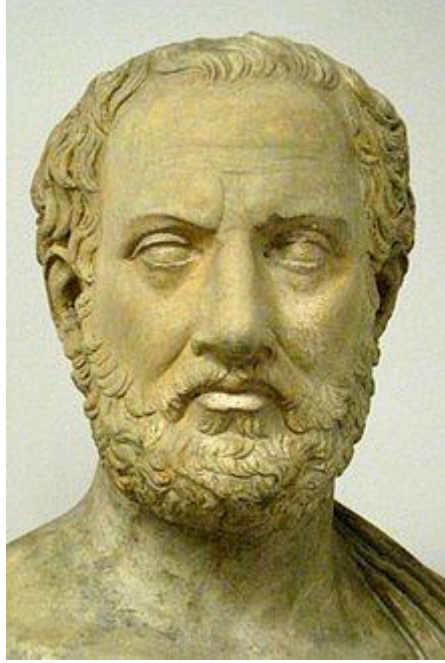


1

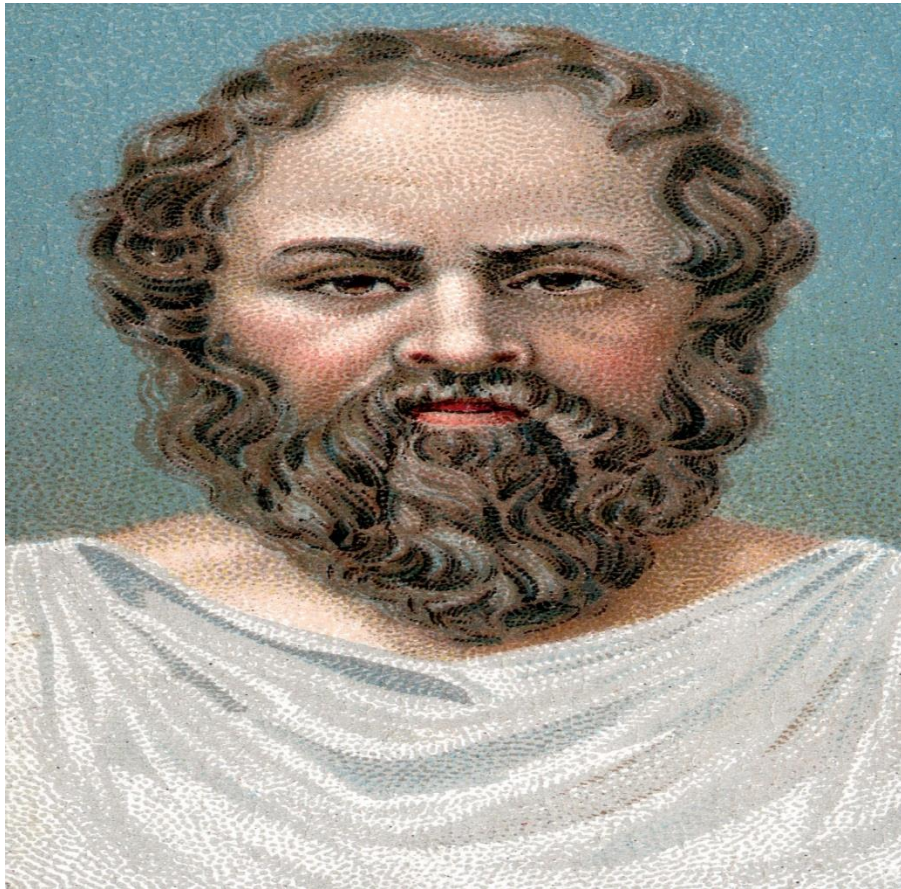
الشكل 3: المؤرخ هيكاتيوس



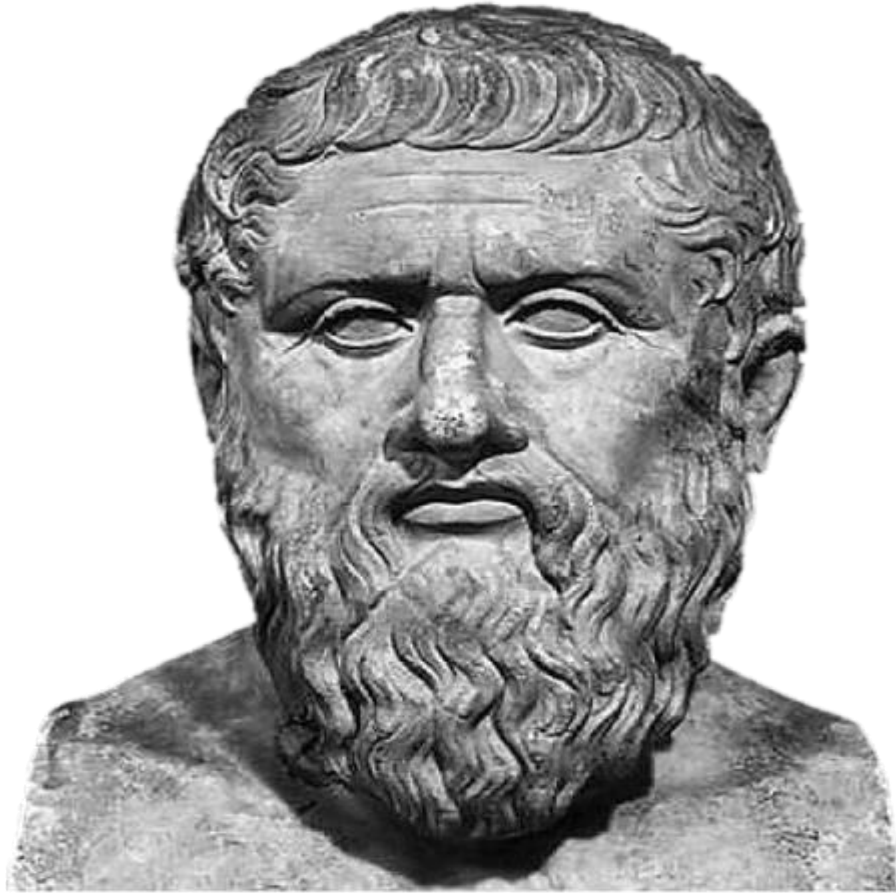
الشكل 4 : المؤرخ هيرودوت¹



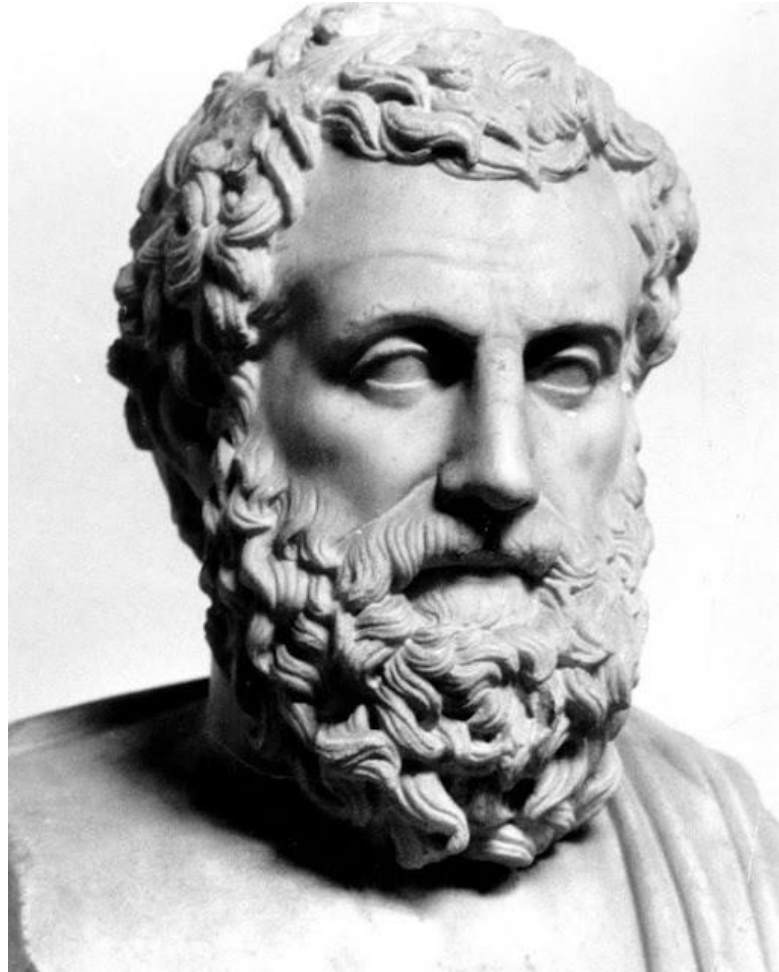
الشكل 5 المؤرخ تيوكدوس¹



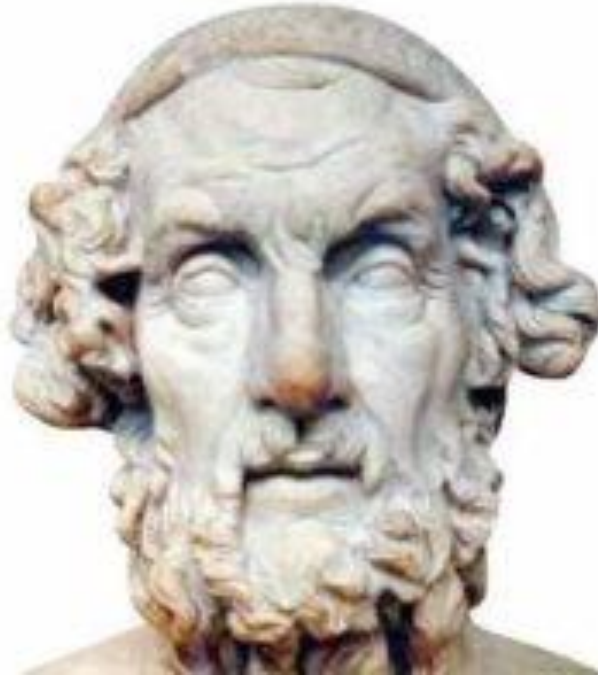
الشكل 5 : الفيلسوف سقراط¹



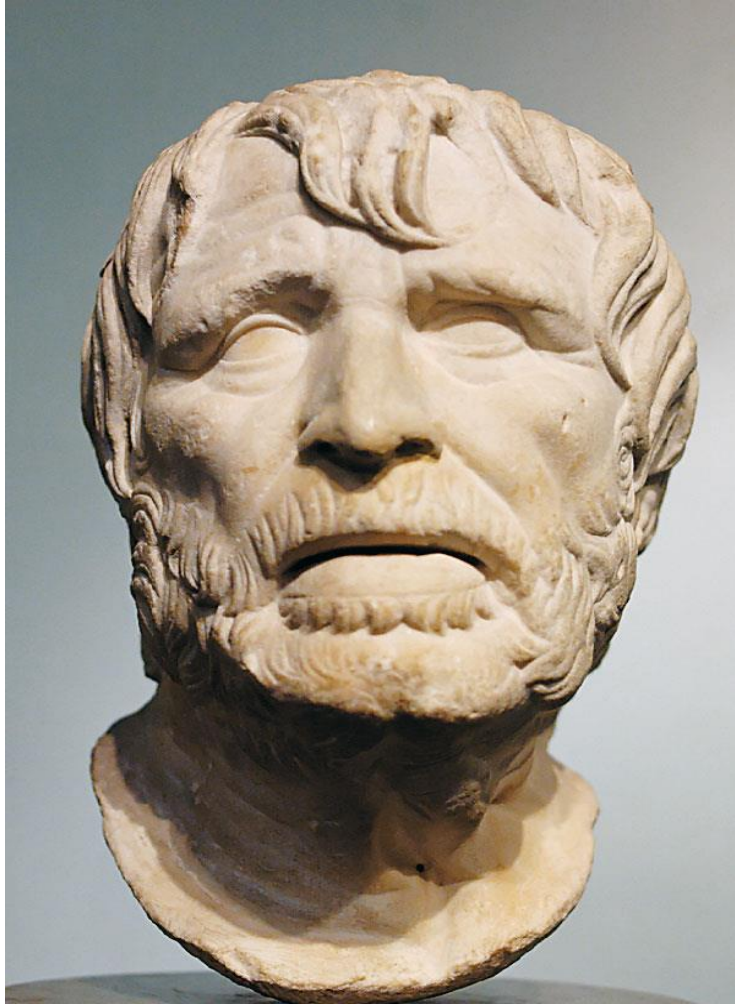
الشكل 6: الفيلسوف أفلاطون¹



الشكل 6 : الفيلسوف أرسطوطاليس¹



الشكل 7 : الشاعر هوميروس



الشكل 8 : الشاعر هوسيوذوس¹

رقم الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
55	خريطة اليونان قديما	الشكل رقم 1
56	خريطة تمثل تضاريس اليونان	الشكل رقم 2
57	المؤرخ هيكتايوس	الشكل رقم 3
58	المؤرخ هيرودوت	الشكل رقم 4
59	المؤرخ تيوكديوس	الشكل رقم 5
60	الفيلسوف سقراط	الشكل رقم 6
61	الفيلسوف أفلاطون	الشكل رقم 7
62	الفيلسوف أرسطوطاليس	الشكل رقم 8
63	الشاعر هوميروس	الشكل رقم 9
64	الشاعر هوسيودوس	الشكل رقم 10

قائمة البيليوغرافيا

قائمة الببليوغرافيا

الإهداء

شكر و عرفان

قائمة المختصرات

مقدمة Erreur ! Signet non défini.

9..... الفصل التمهيدي: لمحة عن الحضارة اليونانية

10 المبحث الأولي : جغرافيا

14 المبحث الثاني : تاريخيا

17 المبحث الثالث : اصل سكان اليونان

20..... الفصل الأول: مظاهر التطور الفكري من خلال اعلام التاريخ

21 المبحث الأول : هيكتيوس

23 المبحث الثاني : هيرودوت

26 المبحث الثالث : تيوكدوس

28..... الفصل الثاني: مظاهر التطور الفكري من خلال اعلام الفلسفة

29 المبحث الأول : سقراط

32 المبحث الثاني : أفلاطون

34 المبحث الثالث : ارسطو

36..... الفصل الثالث: مظاهر التطور الفكري من خلال الآداب

37..... المبحث الأول : هوميروس

40..... المبحث الثاني : هوسيودوس

43..... خاتمة

46..... المراجع

54.....	قائمة الملاحق
66.....	الفهرس
69.....	ملخص

الملخص الدراسة :

كان التفكير اليوناني قبل أن يتطور يتميز بأنه تفكير أسطوري يعتمد على سرد القصة الخيالية , وكان خاليا من العقلانية والبرهانية في شكلها ومضمونها ومع مرور الوقت تطور التفكير اليوناني , خاصة مع ظهور العديد من المفكرين في أعلام التاريخ , الفلسفة , والملاحم , كاهيكتيوس , هيرودوت , ثيوكدوس في التاريخ والذين يعتبرون أوائل في تدوين التاريخ , وظهور الفلسفة وتطورها على يد كل من سقراط , أفلاطون ارسطو , كما ظهر أيضا كل من هوميروس وهيسودوس في الملاحم ومزجو بين الخيال والواقع في أشعارهم .
كل هذه المظاهر جعلت الحضارة اليونانية تتميز عن باقي الحضارات الأخرى في التفكير.

الكلمات المفتاحية:

التفكير اليوناني , هيكتيوس , هيرودوت , ثيوكدوس , سقراط , أفلاطون ارسطو , هوميروس
وهيسودوس

SUMMARY :

BEFORE IT DEVELOPED , GREEK THINKING WAS LEGENDARY, DEVOID OF RATIONALITY AND INNOCENCE IN ITS FORM AND CONTENT , AND OVER TIME GREEK THINKING EVOLVED , ESPECIALLY WITH THE EMERGENCE OF MANY THINKERS IN THE SCIENCES OF HISTORY , PHILOSOPHY , EPICS HECATAEUS HERODOTOS , THUCYDIDIS IN HISTORY , WHO ARE CONSIDERED THE FIRST TO CODIFY HISTORY , AND EVOLUTION OF PHILOSOPHY BY SOCRATES , PLATO AND ARISTOTLE HOMER AND HESIODUS ALSO APPEARED IN EPIC AND BLENDED IMAGINATION WITH REALITY IN THEIR POEMS .

ALL THESE MANIFESTATIONS HAVE MADE GREEK CIVILIZATION DISTINCT FROM OTHER CIVILIZATION IN THINKING .

KEY WORDS :

GREEK THINKING , HECATAEUS, HERODOTOS, THUCYDIDIS, SOCRATES, PLATO , ARISTOTLE , HOMEROS, HESIODOS